

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، ١٦ - ١٨/٥/٢٠٠١

البرامج القطرية

البند ٥ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

البرنامج القطري لباكستان (٢٠٠١-٢٠٠٣)



Distribution: GENERAL

WFP/EB.2/2001/5/2

17 April 2001

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية

العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

كبير موظفي الاتصال لإقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (OMN):
Mr P. Turnbull
رقم الهاتف: 066513-2800

مدير عمليات إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (OMN):
Mr Khaled Adly
رقم الهاتف: 066513-2436

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).



ملخص

أعد البرنامج القطري لباكستان وفقا لتوجيه المجلس التنفيذي عندما نظر في مخطط الاستراتيجية القطرية في دورته العادية الثالثة في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩. وطبقا لقرار المجلس التنفيذي رقم ١/١٩٩٩ م ت-س/٢، يركز برنامج الأغذية العالمي أنشطته الإنمائية على خمسة أهداف. ويعنى هذا البرنامج القطري بصفة رئيسية بالأهداف الثلاثة الأولى.

وتصنف باكستان ضمن فئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. وهي تحتل المرتبة الخامسة والثلاثين بعد المائة بين المائة وأربعة وسبعين بلدا التي يشملها تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٠. ويقدر عدد السكان في سنة ٢٠٠١ بمائة وأربعين مليون نسمة وبمعدل نمو سنوي يصل إلى ٦,٢ في المائة^(١).

وفي كل يوم يوجد بين كل ثلاثة أشخاص شخص لا يستهلك ما يكفي من الطعام ليحيا حياة صحية منتجة، وذلك رغم أن البلد ينتج ويستورد من الغذاء ما يكفي لتلبية احتياجات كل مواطن. ومرد المشكلة هو فرص الوصول الاقتصادي والاجتماعي. ويقع عبء الجوع على الفقراء. وهم بصورة غير متناسبة من النساء والفتيات اللاتي يعشن في المناطق الريفية من باكستان. وفي حالتهم تتجلى قلة الاستهلاك في عجزهن عن الانتفاع بفرص التنمية إذا وجدت.

ويركز هذا البرنامج القطري على النساء والفتيات دون غيرهن. وهو يستخدم تقدير أوضاع الضعف لتحديد أكثر المناطق افتقارا إلى الأمن الغذائي والمجموعات التي ينبغي أن تساعد في هذه المناطق. ويتضمن البرنامج القطري ثلاثة عناصر تنفيذية هي: توفير التعليم الابتدائي للفتيات والسلامة للأمهات وإنشاء أصول لصالح النساء الريفيات. وقد جمعت هذه العناصر على نحو يضمن تكاتفها في معالجة طائفة من المشاكل الأساسية التي تعاني منها المجتمعات المحلية المقصودة.

والهدف العام هو الإسهام في توفير فرص الوصول إلى الغذاء بطرق تمكن النساء والفتيات من الانتفاع بفرص التنمية. والجديد هنا هو تحليل أوضاع الجوع من أجل زيادة الدقة في الاستهداف، وربط المساعدة الغذائية على نحو صارم بفرص التنمية، والتأكيد على احتفاظ المستفيدين بالفوائد، واتباع نهج برنامجي يتيح لعناصر البرنامج أن يعزز بعضها البعض الآخر بما يكفل الفعالية التكاليفية. ومن أوجه التجديد الأخرى تطبيق الحد الأدنى من معايير الجودة، وذلك مراعاة لاهتمام البرنامج بنوعية التعليم والخدمات الصحية وتحسين اختيار المدارس المشاركة ووحدات الصحة الأساسية والاتجاه نحو نهج في الرصد يقوم على النتائج.

ولا يكفي حل مشكلة الحصول على الغذاء. فالصحة والغذاء الجيدان يقتضيان عناصر أخرى مثل إمدادات المياه والإصحاح والممارسات الغذائية المناسبة. ومثال ذلك أن هذا البرنامج القطري يستحدث

(١) التعداد الخامس للسكان والإسكان، حكومة باكستان، ١٩٩٨



نشاطا غذائيا نموذجيا من شأنه، عند اقترانه برسائل الصحة التناسلية والتغذية، أن يرمي مباشرة إلى تحسين الوضع الغذائي للنساء الحوامل والمرضعات.

ويرتبط البرنامج القطري ارتباطا وثيقا ببرنامج حكومة باكستان لتخفيف وطأة الفقر. وقد عمل البرنامج على نحو وثيق مع الفريق القطري التابع للأمم المتحدة ومع الحكومة في وضع برنامج تخفيف وطأة الفقر. وما زالت مناصرة السياسات والبرامج التي تعالج مشاكل النساء والفتيات الفقيرات الجائعات في باكستان تحتل مكان الصدارة في جدول أعمال المكتب القطري.

وتوصي المديرية التنفيذية برنامج الأغذية العالمي بأن يجيز المجلس التنفيذي هذا البرنامج القطري لسنتين ونصف السنة (٢٠٠١-٢٠٠٣) بميزانية تبلغ ٢٠ مليون دولار، تغطي كل تكاليف التشغيل المباشرة الأساسية، وبمبلغ إضافي قدره ٦,٤ مليون دولار لتغطية تكاليف النشاط التكميلي، وذلك بشرط توافر الموارد اللازمة^(٢).

مشروع القرار

أجاز المجلس البرنامج القطري لباكستان (٢٠٠١-٢٠٠٣) (الوثيقة WFP/EB.2/2001/5/2).

(٢) يساوي الدولار الواحد ٥٩,١٩ روبية باكستانية؛ بحسب سعر الصرف المطبق في الأمم المتحدة في مارس/آذار ٢٠٠٠.



التوجه الاستراتيجي للبرنامج

ملخص لمناقشة المجلس التنفيذي لمخطط الاستراتيجية القطرية

١- أوصى المجلس بأن تؤخذ النقاط الرئيسية الواردة في مخطط الاستراتيجية القطرية في الاعتبار عند إعداد البرنامج القطري الجديد^(٣) الذي سيعرض على المجلس في مايو/أيار ٢٠٠١. ومن بين هذه النقاط تطبيق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها لتحسين توجيه المعونة الغذائية إلى أفقر السكان؛ وإقامة شراكات مع الحكومات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية؛ ومواصلة العمل الجيد الذي تم بهدف التنسيق في نطاق إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية؛ والتشديد على النهج التي تعنى بقضايا الجنسين مع مراعاة المتغيرات الثقافية؛ وإدراج الدروس المستفادة من تقييم البرنامج القطري السابق^(٤)؛ وتطبيق المبادئ التوجيهية السياسية الصادرة عن مشاورات تحفيز التنمية (انظر الملحق ألف لخلاصة مخطط الاستراتيجية القطرية).

التوجه الاستراتيجي للبرنامج القطري لبرنامج الأغذية العالمي

٢- يوجد كل يوم بين كل ثلاثة أشخاص شخص لا يستهلك من الغذاء ما يكفي لكي يحيا حياة صحية منتجة، وذلك رغم أن البلد ينتج ويستورد من الغذاء ما يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية لجميع مواطنيه^(٥). والمشكلة التي تواجه هؤلاء الأشخاص هي فرص الوصول الاقتصادي والاجتماعي. ويقع عبء الجوع على الفقراء. وهم بصورة غير متناسبة من النساء والفتيات اللاتي يعشن في المناطق الريفية من باكستان. ويتجلى نقص الاستهلاك الوافي في حالتهم في عجزهن عن الانتفاع بفرص التنمية إذا وجدت. ويساعد الجوع والفقير على إبقاء الفتيات الصغيرات خارج المدرسة الابتدائية. وهما يحرمان الحوامل والمرضعات من النساء من فرص الرعاية الصحية الأساسية للأمهات والأطفال.

٣- والهدف العام للبرنامج القطري هو التعزيز الاقتصادي والاجتماعي للنساء الريفيات في مناطق منتقاة عن طريق توفير فرص الوصول إلى الغذاء مع إنشاء الأصول البشرية والمادية مما يمكن النساء والفتيات من الانتفاع بفرص التنمية. وقد استخدم تحليل هشاشة الأوضاع بغية استهداف أشد المناطق افتقارا إلى الأمن الغذائي. كما استخدمت مجموعة من المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية التي تركز بصفة خاصة على التعليم الابتدائي والصحة الأساسية لتحديد المجموعات التي ستقدم لها المساعدة في نطاق المناطق. ومن شأن الجمع بين العناصر التنفيذية الثلاث، وهي توفير التعليم الابتدائي للفتيات والسلامة للأمهات وإنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات، جمعا يكفل تكاتفها أن يمكن البرنامج من معالجة طائفة من المشاكل الأساسية التي تواجه المجتمعات المحلية المقصودة. وكما حدث في الماضي فإن التأكيد ينصب في الأنشطة المعانة من البرنامج على معالجة مشكلة الوصول إلى الغذاء بطرق تمكن المستفيدين من الانتفاع بفرص التنمية. والجديد هنا هو تحليل أوضاع الجوع لزيادة دقة الاستهداف، والربط على نحو صارم بين المساعدة الغذائية وفرص التنمية، والتأكيد على احتفاظ المستفيدين بفوائدهم، وتطبيق نهج برنامجي يتيح لكل عنصر في البرنامج أن يتكاتف مع العناصر الأخرى بطريقة فعالة. ومثال ذلك أن توفير الغذاء مقابل العمل في إطار إنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات يمكن أن يستخدم لدعم توفير دورات المياه في مدارس البنات الابتدائية، وهو ما يمثل

(٣) الوثيقة WFP/1999/EB.3/7

(٤) الوثيقة WFP/1999/EB.3/5

(٥) عدد الأشخاص الذين يستهلكون أقل من ٢٢٥٠ سعرا حراريا في اليوم. المسح الاقتصادي لفترة ١٩٩٩-٢٠٠٠، حكومة باكستان.



عائقا عمليا يقيد ذهابهن إلى المدارس. ومن ذلك أيضا أن إنشاء طرق صغيرة للوصول في إطار إنشاء الأصول لصالح النساء من شأنه أن يسهل للحوامل والمرضعات من النساء زيارة وحدات الصحة الأساسية. ويساعد تصميم عملية إنشاء الأصول بدوره على تمكين النساء من أن يكون لهن رأي مسموع في حياة المجتمع المحلي. وذلك شرط لا بد منه لضمان الدعم المجتمعي لتعليم الفتيات في مجتمع محافظ تقليدي.

٤- وكان تحديد مواقع الفقراء الجوعى من الناحية الجغرافية وفي كل مجتمع محلي عملية من أربع مراحل هي:

(١) أدى إجراء تحليل لهشاشة الأوضاع ووضع خرائطها إلى تصنيف باكستان في إطار تسع من مناطق الاقتصاد الغذائي.

(٢) وأفضى التصنيف بحسب مناطق الاقتصاد الغذائي، مع اقترانه بمؤشرات خاصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، إلى وضع مؤشر مركب للأمن الغذائي يتيح تحديد المناطق الستين التي هي أشد المناطق افتقارا إلى الأمن الغذائي. وروعي توافر الشركاء المحتملين الصالحين في هذه المناطق والقيود التي يخضع لها التنفيذ مثل الأمن والفعالية التكاليفية وفرص الوصول و حراك الموظفين. وتطبيق هذه العوامل وقع الاختيار على ٣٤ منطقة،

(٣) تم تحديد مناطق فرعية تتميز بأعلى مستويات الفقر. وتم التحقق من المؤشرات التي وقع عليها الاختيار خلال الزيارات الميدانية،

(٤) سوف تؤكد عمليات المسح الأسري أوضاع الأمن الغذائي والحاجة إلى المعونة الغذائية.

٥- وبفضل هذه العملية ذات المراحل الأربع انتقل البرنامج من اتباع نهج عام إلى اتباع نهج محدد في تحديد المفقرين إلى الأمن الغذائي.

٦- ولا يكفي حل مشكلة الوصول إلى الطعام. فالصحة الجيدة والتغذية السليمة تتطوي على أشياء أخرى مثل إمدادات المياه والإصحاح الممارسات الغذائية الجيدة. ومن المهم أيضا استخدام الأنواع المناسبة من الغذاء. ويرمي هذا البرنامج القطري إلى الشروع في معالجة هذه المشاكل. فهو على سبيل المثال يستحدث نشاطا تغذويا نموذجيا من شأنه، عند اقترانه برسائل الصحة التناسلية والتغذية، أن يرمي مباشرة إلى تحسين الوضع والرفاهية الغذائيين بالنسبة للأمهات الحوامل والمرضعات ولأطفالهن. ومن شأن هذا النهج الجديد إذا نجح أن يفضي إلى نشاط معان من البرنامج يعالج في نفس الوقت مختلف المشاكل الصحية والغذائية المتغلغلة في أفقر المناطق في الريف الباكستاني.

٧- ويبدو أن احتمالات التنمية ليست في صالح النساء والفتيات. والأمر يقتضي جهودا وتفهما من نوع خاص لمعالجة أوضاعهن. فالنساء في الوقت الحاضر أشد فقرا وأساوأ صحة وأقل تعليما بالنسبة للرجال مما كن في سنة ١٩٧٥. وهن يواجهن حواجز ناتجة عن قلة الفرص التعليمية والتدريب وعن قلة قدرتهن على الحراك. وقد جاء في تقرير حكومة باكستان إلى مؤتمر بكين العالمي المعني بالمرأة أن "من الواضح على نحو متزايد أن النساء والفتيات في الأسر الفقيرة يتحملن جزءا غير متناسب من عبء الفقر" وأنهن يعانين من "البنى الأبوية القاهرة والقواعد التقليدية الصارمة والعادات والتقاليد الاجتماعية الثقافية الخانقة"^(٦) ويركز هذا البرنامج على النساء والفتيات دون غيرهن، وهو يحقق ذلك بطرق تلبى الأهداف الإنمائية لبرنامج الأغذية العالمي والتزاماته المحددة تجاه النساء.

(٦) التقرير الوطني لباكستان - المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بكين، سبتمبر/أيلول ١٩٩٥.



- ٨- ومن بين الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدارس الابتدائية والمقدر عددهم بـ ٨,٢ مليون طفل هناك ٥,٩ مليون فتاة. وربما كان تعليم الفتيات يتلقى من العائدات ما يفوق عائدات أي استثمارات أخرى متاحة لباكستان^(٧). وقد أدى تدخل برنامج الأغذية العالمي إلى زيادة معدلات الالتحاق والحضور والبقاء في المدارس^(٨). وسوف يكون الدعم المحسن تركيزه الذي يقدمه برنامج الأغذية العالمي إلى التعليم الابتدائي للفتيات بمثابة النشاط الأساسي في هذا البرنامج القطري.
- ٩- ومن الممكن الحد من المعدلات المرتفعة لسوء تغذية الأمهات ووفياتهن وسوء تغذية الأطفال دون سن الخامسة، وذلك في إطار مجموعة من التدابير التي تشمل رسائل الصحة التناسلية والتغذية وتحسين فرص الوصول إلى الخدمات الصحية الجيدة والانتفاع بها. وقد أدخل على النشاط الصحي المدعم من البرنامج تغيير أساسي وفقاً لتوجيه المجلس التنفيذي، وهو بصدد التحول إلى نشاط يقوم على التغذية.
- ١٠- أما إنشاء الأصول لصالح النساء فهو نشاط جديد يرمي إلى تحسين معيشة النساء الريفيات الفقيرات عن طريق تكوين أصول مادية واقتصادية واجتماعية مستدامة. وهو يبني مستندا إلى جوانب القوة في برنامج إدارة الموارد الطبيعية الذي سيتوقف تنفيذه. ومن السمات الأساسية في كل الأنشطة المدعمة من برنامج الأغذية العالمي أنها تعتمد على المشاركة المجتمعية وتشجعها. وسيؤدي البرنامج دور الحافز بالنسبة للأنشطة الأخرى وسيدعو إلى زيادة المساعدات المقدمة من الحكومة والجهات المانحة إلى هذه المناطق المقصودة.
- ١١- يستحدث البرنامج القطري مفهوم الحد الأدنى من معايير الجودة. وقد وضعت منظمة اليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية معايير أساسية للحد الأدنى من شأنها أن تساعد على الاستجابة لاهتمام برنامج الأغذية العالمي بنوعية التعليم والخدمات الصحية وتحسين اختيار المدارس المشاركة ووحدات الصحة الأساسية.
- ١٢- ويرتبط هذا البرنامج القطري ارتباطاً وثيقاً ببرنامج الحكومة لتخفيف وطأة الفقر. ومنذ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩ عمل الفريق القطري التابع للأمم المتحدة في تعاون وثيق مع الحكومة الجديدة لوضع العناصر الستة التي يتألف منها البرنامج المذكور، وهي: الحد من فقر السرعات الحرارية، وزيادة الالتحاق بالمدارس الابتدائية مع التركيز على الفتيات، والحد من وفيات الأطفال الصغار، والحد من وفيات الأمهات، والحد من سوء تغذية الأطفال، وتحسين إمدادات المياه والإصحاح في المناطق الريفية. وقد ركز شركاء الأمم المتحدة على العناصر الخمس الأولى من هذه العناصر. وقد أشرك الفريق الحكومي الذي يرأسه وزير التعليم والنهوض بالنساء والرفاهية الاجتماعية عدداً من كبار الوزراء والمسؤولين الآخرين. وشارك برنامج الأغذية العالمي في المجموعات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للعمل مع حكومة باكستان بشأن التعليم الابتدائي وسوء تغذية الأطفال ووفيات صغار الأطفال؛ كما رأس المجموعة المعنية بفقر السرعات الحرارية. ونتج عن ذلك استراتيجية وبرنامج حكوميين لتخفيف وطأة الفقر اشتركت فيهما منذ البداية منظومة الأمم المتحدة. وهما يجمعان وينسقان الدعم المقدم من المنظومة وخاصة مجموعة التنمية التابعة للأمم المتحدة.
- ١٣- ما زالت مناصرة السياسات والبرامج التي تعالج مشاكل الفقراء الجوعى من النساء والأطفال في باكستان تنصدر جدول أعمال المكتب القطري. وسيسعى البرنامج إلى إقامة شراكات مع وكالات أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. يضاف إلى ذلك أن البرنامج سيواصل أداء دوره كاملاً كعضو نشط في الفريق القطري التابع للأمم المتحدة عن طريق الأنشطة التعاونية مثل التقدير القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية. وسيواصل

(٧) انظر Improving Basic Education، البنك الدولي.

(٨) تقرير البرنامج الأغذية العالمي، Support to Social Action Assessment Programme-Promotion of Primary Education for Girls in Baluchistan and NWFP، المكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي في باكستان، ١٩٩٨.



المشاركة في المجموعات الموضوعية المقامة تحت رعاية المنسق المقيم، وذلك مثل فريق مكافحة الكوارث والمجموعة المعنية بالمرأة بحيث يستخدم هذا المنبر لتعزيز المناصرة المشتركة للأمم المتحدة. كما سيواصل البحث عن فرص للعمل في نطاق منظومة الأمم المتحدة ومع الحكومة بشأن المبادرات الكبرى مثل برنامج تخفيف وطأة الفقر. ومن العناصر المهمة في المناصرة الاضطلاع بأنشطة توعية الجمهور بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والعمل مع وسائل الإعلام. ويتطلب هذا العمل الكثير من وقت الموظفين. غير أنه استثمار سليم في بناء دوائر عريضة للتأييد ملمة بالمعلومات فيما يتعلق مثلاً بالصلة بين الجوع والتعليم الابتدائي في حالة الفتيات. وليست هناك هيئة أخرى أفضل وضعا من البرنامج لتحقيق ذلك.

١٤- إن برنامج الأغذية العالمي ماضٍ في طريق الانتقال إلى نهج في عملية الرصد يقوم على النتائج. وقد وضعت مؤشرات لتقصي تقدم البرنامج القطري. كما سيرصد البرنامج أوضاع الأمن الغذائي في المناطق المقصودة.

برنامج الأنشطة القطرية

موارد البرنامج القطري وعملية الإعداد

١٥- مددت فترة البرنامج القطري الحالي بحيث تنتهي في يونيو/حزيران ٢٠٠١. وقد نظر المجلس التنفيذي في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩ في مخطط الاستراتيجية القطرية المستند إلى سياسة برنامج الأغذية العالمي في تحفيز التنمية ونتائج تقييم البرنامج القطري. وقد شارك البرنامج مع شركاء من منظومة الأمم المتحدة في إعداد مشروع للتقدير القطري المشترك في النصف الأول من سنة ١٩٩٩. وأرجأ الفريق القطري التابع للأمم المتحدة الصياغة النهائية للتقدير المشترك، وإعداد إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية بالنسبة لباكستان لأن الحكومة الجديدة (أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩) كانت تعمل في وضع خطة إنمائية جديدة تغطي الفترة الممتدة من يوليو/تموز ٢٠٠٠ حتى يونيو ٢٠٠٣. وسيعاد تنسيق الدورات البرنامجية القادمة للوكالات الأعضاء في مجموعة التنمية التابعة للأمم المتحدة تنسيقاً واسع النطاق، وذلك بداية من عملية التقدير القطري المشترك في سنة ٢٠٠١. وسيبدأ التحضير لإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية بالنسبة لباكستان في سنة ٢٠٠١. وسيغطي الإطار الفترة التي تبدأ في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤. ويترتب على ذلك أن هذا البرنامج القطري يخص الفترة التي تسد الفجوة من يوليو/تموز ٢٠٠١ حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

١٦- وعقب إقرار المجلس التنفيذي لمخطط الاستراتيجية القطرية في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩ بدأ المكتب القطري، بالتعاون مع الوزارة الاتحادية المناظرة للبرنامج وهي وزارة الأغذية والزراعة والحيوانات الزراعية، العمل بشأن هذا البرنامج القطري. فقد رتببت الوزارة عدة مشاورات مع الوزارات الاتحادية المعنية طيلة هذه العملية. وتشاور برنامج الأغذية العالمي مع وكالات أخرى بالأمم المتحدة (منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ومنظمة اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية) ومع طائفة من الشركاء المحتملين من المنظمات غير الحكومية. ومن أكثر الخطوات إيجابية في هذه العملية التشاورية سلسلة من الاجتماعات الإقليمية (في الأقاليم الأربعة جميعاً وفي جامو وكشمير) مع إدارات التخطيط والتنمية والإدارات المختصة/الشركاء المنفذين. ونوقشت عندئذ سياسة البرنامج لتحفيز التنمية وما تطوي عليه من متضمنات. ورحبت السلطات الإقليمية بهذا النهج وتوصلت الأطراف إلى اتفاق بشأن المناطق التي ينبغي استهدافها.



- ١٧- وأطلقت البعثات الدبلوماسية في إسلام آباد على مشروع البرنامج القطري ثم صيغ المشروع صياغة نهائية بالتعاون مع الحكومة.
- ١٨- وتبلغ القيمة الإجمالية لهذا البرنامج القطري ٨ ملايين دولار في السنة، وهو ما يتسق مع التوقعات الخاصة بالموارد كما جاءت في الخطة الاستراتيجية والمالية (٢٠٠٠-٢٠٠٣). ويتطلب النشاط الأول ٩٢٧٢ طناً من زيت الطعام قيمتها ٧,٨ مليون دولار خلال فترة البرنامج القطري التي تمتد لثلاثين شهراً. ويتطلب النشاط الثاني ٥٧٥٠ طناً من زيت الطعام قيمتها ٥ ملايين دولار؛ بينما يتطلب النشاط الثالث ٣٦٣٠٠ طن من القمح قيمتها ٧,٢ مليون دولار. أما النشاط التكميلي في هذا البرنامج القطري والذي يرتبط بالنشاط الأول فيتطلب ٧٧٥٠ طناً إضافياً من زيت الطعام قيمتها ٦,٤ مليون دولار. وبالإضافة إلى هذه الأنشطة الإنمائية يضطلع البرنامج في سنة ٢٠٠١ بتوفير حصص غذائية لما يقرب من ٦٠٠٠٠ من اللاجئين الأفغان الوافدين مؤخراً إلى باكستان. ويتولى عملية الطوارئ توفير ١٢٤٠٠ طن من المساعدة الغذائية قيمتها ٤,٩ مليون دولار. وتوجد وقت كتابة هذه الوثيقة علامات واضحة على وقوع الجفاف للسنة الثانية على التوالي في بعض أجزاء بلوختان وجنوب البنجاب والسند. والبرنامج على أهبة الاستعداد لتقديم مساعدات طارئة بشأن الجفاف إلى أضعف السكان حالاً في هذه المناطق إذا اقتضى الأمر ذلك.

النشاط الأول - تقديم المساعدة إلى التعليم الابتدائي للفتيات

← التوجه الاستراتيجي

- ١٩- يعد نقص الفرص الاجتماعية والتعليمية جزءاً لا يتجزأ من الفقر^(٩). "سوف يعتمد النمو الاقتصادي المستدام وتخفيف وطأة الفقر في باكستان على التقدم المحرز في التنمية البشرية... وتعليم الفتيات هو أشد العناصر نقصاً في استراتيجية باكستان للتنمية البشرية"^(١٠). وقد أعاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية التشديد على الدور الحاسم الذي يؤديه التعليم في تخفيف وطأة الفقر واستدامة التنمية.
- ٢٠- إن البرنامج إذ يركز على تعليم الفتيات يعالج قضية إنمائية رئيسية. فالفقر بمعناه الواسع وربما بمعناه الأصح هو الحرمان من الفرص. وفي الوقت الحاضر يعد حوالي ٣٠ في المائة من الباكستانيين فقراء من حيث الدخل في حين أن ٥٠ في المائة منهم محرومون من الفرص الأساسية. ويوجد الجزء الأكبر من الفقر البشري في باكستان بين النساء الريفيات. وهناك حوالي ٧٢ في المائة من النساء المحرومات من التعليم بالمقارنة مع ٤٧ في المائة من الرجال^(١١). والفقر هو السبب الرئيسي لعدم ذهاب الأطفال إلى المدارس وللتسرب منها^(١٢). ويوجد في الأسر الفقيرة انحياز شديد إلى تعليم البنين الذين يمكنهم الكسب في المستقبل.
- ٢١- سينقح البرنامج استراتيجيته الحالية لزيادة معدلات الالتحاق وتحسين الحضور والحد من معدلات تسرب الفتيات في المدارس الابتدائية المقصودة. وترد هذه الأهداف هي نفسها في برنامج الحكومة لتخفيف وطأة الفقر. ويهدف هذا البرنامج إلى تسريع الالتحاق مع التركيز على الفتيات عن طريق الجمع بين عدد من الاستراتيجيات مثل المناصرة والتعبئة الاجتماعية وتحسين تدريب المعلمين وتخفيض تكاليف التعليم التي تتحملها الأسر. وقد حدد الغذاء بوصفه "محفزاً" ليكون أحد الاستراتيجيات الرئيسية لاجتذاب الفتيات إلى المدارس.

(٩) انظر Human Development in South East Asia، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٨.

(١٠) انظر Pakistan Poverty Assessment، تقرير البنك الدولي عن التنمية، ١٩٩٥.

(١١) انظر A Profile of Poverty in Pakistan، مركز محبوب الحق للتنمية البشرية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-فبراير/شباط ١٩٩٩.

(١٢) انظر An Overveiw of Basic Education under the Social Action Plan in Pakistan، معهد سياسات التنمية المستدامة، ١٩٩٩.



- ٢٢- تتسم المعونة الغذائية بالفعالية في زيادة معدلات الالتحاق والحضور^(١٣). وسيركز البرنامج القطري على هذه الأهداف بالنسبة للفتيات لغيابهن على نحو غير متناسب عن المدارس في باكستان. ومن شأن هذا أن يساعد الحكومة في توفير التعليم الابتدائي للجميع بحلول سنة ٢٠١٠^(١٤). ولكن ليس من الممكن حل جميع المشاكل في قطاع التعليم عن طريق المعونة الغذائية. ويتعين على السلطات الاتحادية والإقليمية وغيرها من الأطراف الفاعلة المعنية أن تعالج أوجه النقص في الإدارة والمناهج والمواد التعليمية.
- ٢٣- وقد نوه تقرير التقييم للبرنامج القطري بنجاح المعونة الغذائية في جذب الفتيات إلى المدارس الابتدائية. أما وقد تحقق ذلك فإن ثمة حاجة إلى أن تكفل للتعليم مستويات مقبولة من النوعية. ولعلاج هذه المشكلة سنتتقى المدارس عن طريق تطبيق الحد الأدنى من المعايير الأساسية التي وضعتها منظمة اليونيسكو لباكستان.
- ٢٤- يلبي هذا النشاط الأولوية الثانية للبرنامج في مجال التنمية، وهو يتمشى مع التزامات البرنامج تجاه النساء^(١٥)، ويركز على الفتيات على سبيل الحصر.

← تحليل المشكلة

- ٢٥- تتعرض النساء في باكستان للفقر الاقتصادي والاجتماعي والسيكولوجي. ويرجع الفقر الاقتصادي إلى نقص الأصول وانخفاض كفاءة الرأسمال البشري. والفقر الاجتماعي هو عجز المجتمع عن تقبل مساواة النساء وحقوقهن الاقتصادية والسياسية والثقافية، بينما يرجع الفقر السيكولوجي إلى إخضاع النساء لما تمليه العادات والتقاليد، وهو ما يؤدي إلى حرمانهن من التحكم في حياتهن. ويبرز استعراض التطورات منذ مؤتمر نيروبي المعني بالمرأة^(١٦) المجالات مثار الاهتمام في الحد من انعدام المساواة من حيث فرص التعليم والتدريب المتاحة للنساء. والمشاكل الرئيسية التي تم تحديدها فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي للفتيات هي الفقر وقلة حراك الفتيات وارتفاع معدلات التسرب وتغيب المعلمين^(١٧).

معدلات محو الأمية والالتحاق بالمدارس في باكستان هي من بين أدنى المعدلات في العالم

- ← ٦٧ في المائة من النساء أميات
- ← ٨,٢ مليون طفل خارج المدارس، منهم ٥,٩ مليون فتاة
- ← ٧٥ في المائة من الفتيات الريفيات يتسربن في المرحلة الابتدائية
- ← ٣ في المائة من الفتيات الريفيات في سن الثانية عشرة يواصلن تعليمهن في المدارس بالمقارنة بنسبة ١٨ في المائة من الأولاد.
- ← ٥٧ في المائة من الفتيات في سن المرحلة الابتدائية يذهبن إلى المدرسة بالمقارنة بنسبة ٨٩ في المائة من الأولاد
- ← معدلات مشاركة الفتيات على جميع المستويات أدنى بالمقارنة مع الأولاد.

(١٣) انظر Operational Guidelines for WFP Assistance to Education (الوثيقة SCP/15/INF/3)، برنامج الأغذية العالمي، ١٩٩٥/١٠/٢٣.

(١٤) انظر Pakistan 2010 Programme، وزارة التخطيط والتنمية، حكومة باكستان.

(١٥) انظر WFP Policy Commitments to Women، ١٩٩٥.

(١٦) المؤتمر العالمي الثالث المعني بالمرأة، نيروبي، ١٩٨٥.

(١٧) التقرير الوطني لباكستان - المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بكين، سبتمبر/أيلول ١٩٩٥.



← الأهداف والنواتج والمنجزات المرجوة

٢٦- الهدف الذي يرمي إليه النشاط في الأجل الطويل هو تعزيز التعليم الابتدائي للفتيات في المناطق التي تفتقر إلى الأمن الغذائي وزيادة معدل محو الأمية بين الفتيات بصفة عامة. وسيتم تحقيق الهدف بتركيز الجهود في المناطق التي تظهر فيها معدلات منخفضة جدا للالتحاق والبقاء فيها.

٢٧- إن هذا النشاط، إذ يشجع الفتيات وآبائهن على النظر إلى الالتحاق بالمدارس بوصفه أمرا عاديا ومقبولا، قد يساهم في التغيير الاجتماعي عن طريق معالجة مشكلة حراك الإناث في المجتمعات التقليدية والمحافظة. فالحراك شرط لازم لأي نشاط يرمي إلى تغيير الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية للمرأة. وستستخدم المعونة الغذائية بوصفها محفزا لجذب الفتيات إلى التعليم الابتدائي وإيقائهن فيه؛ فتلك هي أول خطوة في مسار التنمية. والنتائج المنشودة من هذا النشاط هي:

← زيادة معدلات الالتحاق والحضور والبقاء في مدارس الفتيات الابتدائية المنتقاة في المناطق المقصودة.

٢٨- النواتج المتوقعة هي:

← ستلقى ٤٤ ٠٠٠ فتاة ملتحقة بالمدارس المختارة البالغ عددها ١ ٨٠٠ في المناطق المقصودة الحصاة الصافية الشهرية التي تتكون من علبه من أربعة لترات من زيت الطعام على مدى فترة الثلاثين شهرا للبقاء في المدرسة.

← سيلتحق بهذه المدارس عدد إضافي من الفتيات يبلغ ١٠ ٠٠٠؛ وسيتلقن نفس الحصاة الصافية على مدى فترة الثلاثين شهرا.

← المشاركون والفوائد المنشودة

٢٩- العجز عن تحمل التكاليف هو العقبة التي كثيرا ما تشير إليها الأسر تفسيراً لعدم إرسال أطفالهم إلى المدارس، وبلي ذلك الاحتياج إلى الأطفال للمساعدة في الأعمال المنزلية^(١٨). وفتيات هذه الأسر في المناطق المقصودة هن اللاتي سيتمكن من الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها. ومن المتوقع لهذا النشاط أن يصل إلى ١ ٨٠٠ مدرسة في ثلاث مناطق، وأن يجتذب إلى المدارس على مدى ثلاث سنوات عدداً إضافياً من الطالبات يبلغ ١٠٠ ٠٠٠ طالبة. وسيساعد البرنامج على استبقاء تلك الفتيات في المدارس وإلا تسربن نتيجة للفقر والقيود الاجتماعية.

← دور المعونة الغذائية وطرقها

٣٠- إن حوالي ثلث السكان في باكستان، أي ٤٥ مليون نسمة، لا يجدون ما يكفي من الطعام. وهي حالة مزمنة. وهم لا يستطيعون إنتاج الغذاء الذي يحتاجون إليه وليس لديهم الحد الأدنى من الدخل اللازم لشراؤه. وفي المتوسط تنفق الأسر الفقيرة أكثر مما تكسب، وتحمل من ثم ديونا تزيد من عجزها عن الإفلات من قبضة الفقر. ويبلغ دخل الأسرة الفقيرة لكل فرد ٣٠ في المائة من دخل الأسرة غير الفقيرة^(١٩). ويخصص الفقراء أقل من ٢ في المائة من إنفاقهم للتعليم والرعاية الصحية. ولما كان هناك انحياز لصالح تعليم الذكور، فإن شيئا لا يبقى من الدخل للطفلة حتى لو كانت الأسرة تريد تعليمها.

٣١- وتعد الحصاة الصافية الشهرية التي يوفرها البرنامج، وهي ٤ لترات من زيت الطعام، بندا غذائيا أساسيا في وجبة الطعام حتى في حالة أفقر الأسر في باكستان. وتبلغ قيمتها الاقتصادية المحلية حوالي ٣,٥ دولار، في حين يبلغ

(١٨) انظر An Overveiw of Basic Education under the Social Action Plan in Pakistan، معهد سياسات التنمية المستدامة، ١٩٩٩.

(١٩) انظر A Profile of Poverty in Pakistan، مركز محبوب الحق للتنمية البشرية/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - فبراير/شباط ١٩٩٩.



متوسط دخل الأسرة الفقيرة ٣٣ دولارا أمريكيا في الشهر^(٢٠). وكثير من الناس يكسبون أقل من ذلك بكثير. وللزيت قيمة اقتصادية كبيرة بالنسبة للمستفيدين، وهي تساعد على تعويض تكاليف تعليم الفتيات. وسيدعم الزيت بفيتامين ألف.

← استراتيجية التنفيذ

٣٢- سيركز النشاط على المدارس الابتدائية للفتيات في المناطق التي تفتقر إلى الأمن الغذائي وتنخفض فيها معدلات الالتحاق عن المتوسط الوطني. وسيستخدم زيت الطعام لتمكين فتيات الأسر الفقيرة على الذهاب إلى المدرسة. وستلقى الفتيات أثناء السنة الدراسية التي تمتد إلى تسعة أشهر علبة من أربعة لترات من الزيت شريطة أن يحضرن في المدرسة لمدة ٢٠ يوما على الأقل في الشهر. وستكون إدارات التعليم الإقليمية هي الشركاء الرئيسيون في التنفيذ.

٣٣- قدمت منظمة اليونسكو قائمة مراجعة تتضمن " الحد الأدنى من المتطلبات اللازمة للمدارس الابتدائية الريفية في باكستان"، وذلك للتأكد من أن البرنامج لا يجتذب الفتيات إلى مدارس دون المستوى. وتشمل القائمة بنودا مثل المباني الوافية والمعلمين المؤهلين وتوافر المواد التعليمية والمراحيز ومياه الشرب.

٣٤- ويفتقر تسعون في المائة من المدارس الابتدائية الحكومية إلى مرافق المياه والإصحاح، وهناك من هذه المدارس أكثر من ٥٠ في المائة بغير مبنى يؤويها أو بغير سور. ولهذه الظروف، مقترنة بالقيود الثقافية المفروضة على حواك الفتيات، تأثير سلبي على التحاق الفتيات بالمدارس. وسيسعى البرنامج لدى السلطات الاتحادية والإقليمية حتى تكفل توافر البنيات الأساسية كما اقترحتها وطورتها منظمة اليونسكو. وسيستخدم البرنامج مرفق الغذاء مقابل العمل في إطار إنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات للعمل مع الشركاء لتوفير مياه الشرب والمراحيز والأسوار.

٣٥- وسيسلم زيت الطعام في كراتشي إلى وزارة الأغذية والزراعة والحيوانات الزراعية. وستقوم إدارات التعليم المحلية باستلام الزيت في كراتشي وتتخذ التدابير اللازمة لنقله إلى مناطق المشروع لكي يسلم إلى المستفيدين.

← ترتيبات الدعم والتنسيق والرصد والتقييم

٣٦- سيرتكز النشاط على ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- ← تقديم المعونة الغذائية لزيادة معدلات الالتحاق والحضور والبقاء في المدارس
- ← إقامة روابط على الصعيد الإقليمي مع النظام الحكومي للمعلومات الخاصة بإدارة التعليم
- ← إشراك المجتمعات المحلية على مستوى القرية

٣٧- سيعمل البرنامج مع منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيسيف والجهات المانحة لبرنامج العمل الاجتماعي^(٢١) لتقوية إشراك المجتمع المحلي والترويج لتحسين استخدام النظام الحكومي للمعلومات الخاصة بإدارة التعليم، وهو النظام الضروري لتسجيل وتحليل معدلات التسرب والبقاء في المدارس المعانة من البرنامج. ومن شأن الزيارات المنتظمة التي يقوم بها إلى المنطقة المسؤولون عن الرصد في البرنامج أن تعزز التعاون مع المنظمات القائمة على صعيد المجتمع المحلي وروابطات المعلمين والآباء بحيث تساند التعليم الابتدائي. وستقام شراكات مع اليونيسيف للترويج لاستراتيجيات متكاملة لزيادة مشاركة المدارس الابتدائية للفتيات في المناطق المشتركة بين برامج الوكالتين.

(٢٠) نفس المصدر.

(٢١) الجهات المانحة المالية الرئيسية هي البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي والاتحاد الأوروبي وحكومات كندا وهولندا والنرويج والمملكة المتحدة.



٣٨- يتطلب هذا النشاط ٢٧٢ ٩ طنا من زيت الطعام على مدى ثلاثين شهرا بتكاليف تبلغ حوالي ٧,٨ مليون دولار. وسيبلغ التزام الحكومة حوالي ١٣ مليون دولار. ويمثل هذا المبلغ تكاليف بنود مثل مرتبات المعلمين وصيانة المباني المدرسية وتكاليف التوريدات المدرسية والنقل.

النشاط التكميلي

٣٩- يرمي البرنامج القطري لباكستان لفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ إلى زيادة عدد الفتيات في المدارس الابتدائية الريفية بمقدار ١٠٠ ٠٠٠ فتاة على مدى ثلاث سنوات. ويمكن للموارد الإضافية إذا توافرت أن تتيح لنا تحقيق مزيد من الزيادة بمقدار ٨٤ ٠٠٠ فتاة، وهو ما يسهم في بلوغ الهدف المحدد في البرنامج الحكومي لتخفيف وطأة الفقر الذي ساعدت مجموعة التنمية التابعة للأمم المتحدة ويهدف البرنامج الحكومي إلى تسريع الالتحاق بالمدارس مع التركيز على الفتيات. وقد وقع الاختيار على الغذاء بوصفه "محفزا" ليكون إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لجذب الفتيات إلى المدارس. وبضم هذا الدعم الإضافي أصبح من المتوقع زيادة نواتج البرنامج القطري بمقدار:

◀ ستنتقى ٣٦ ٠٠٠ فتاة مقيدة بالفعل في المدارس الألف وخمسمائة المنتقاة في المناطق المقصودة الحصاة الصافية الشهرية التي تتكون من علبة من أربعة لترات من زيت الطعام على مدى ٣٠ شهرا للبقاء في المدرسة.

◀ سيلتحق بنفس هذه المدارس عدد إضافي من ٨٤ ٠٠٠ فتاة، وسيتلقين نفس الحصاة الصافية على مدى فترة الثلاثين شهرا.

٤٠- وسيكون تنفيذ الأنشطة التكميلية رهنا بتوافر التمويل الثنائي أو التمويل الإضافي الموجه من عدة أطراف. وتعتمد جميع موارد البرنامج على المساهمات الطوعية التي تقدمها الجهات المانحة.

٤١- سيتطلب تقديم المساعدات إلى العدد الإضافي من الطالبات البالغ ١٢٠ ٠٠٠ توفير ٧ ٧٥٠ طنا من زيت الطعم على مدى ٣٠ شهرا بتكاليف تبلغ حوالي ٦,٤ مليون دولار. وسيبلغ التزام الحكومة حوالي ١٠ ملايين دولار. ويمثل هذا المبلغ تكاليف بنود مثل مرتبات المعلمين وصيانة المباني المدرسية والتوريدات المدرسية وتكاليف النقل والتخزين.

النشاط الثاني - تعزيز سلامة الأمهات

◀ التوجه الاستراتيجي

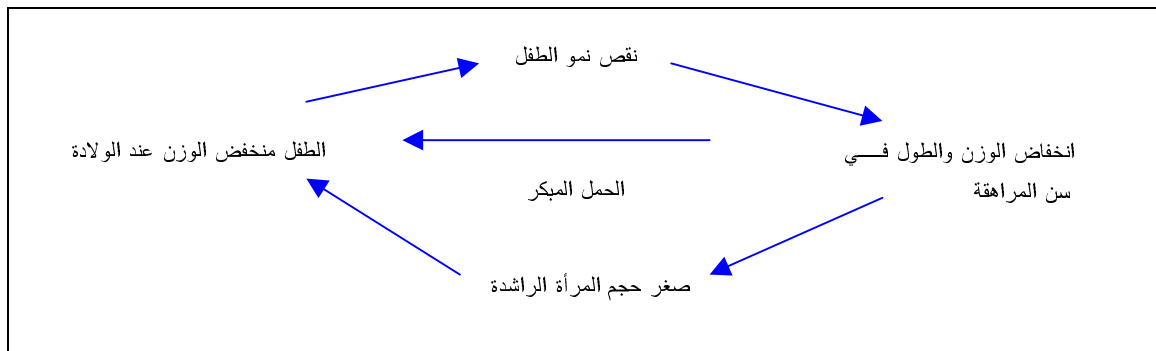
٤٢- يعد سوء الصحة والتغذية بين النساء والأطفال مشكلة خطيرة واسعة الانتشار في جميع أنحاء باكستان. ويرمي هذا النشاط إلى مواجهة الاحتياجات الصحية الخاصة المتعلقة بالتغذية وما إليها لدى الحوامل والمرضعات من النساء وأطفالهم الصغار، وإلى الاستثمار في الرأسمال البشري عن طريق التوعية بالمسائل الصحية بين المستفيدين. ويجري حاليا تحسين النشاط تحسينا أساسيا طبقا للتوصيات الواردة في تقييم البرنامج القطري؛ فقد زاد الاستهداف دقة وانخفض عدد وحدات الصحة الأساسية المشاركة بحيث سيقصر الاختيار على الوحدات التي تقدم خدمات جيدة، مع استخدام المعايير الخاصة بتوافر الحد الأدنى من معايير الأساسية للخدمات (كما حددتها منظمة الصحة العالمية). وقد أقيمت روابط مع شركاء آخرين لتقوية وتحسين حزمة الرسائل الصحية. وسيواصل هذا النشاط استخدام زيت الطعام لأنه ناجح في تشجيع الأمهات الحوامل والمرضعات الفقيرات على زيارة الوحدات الحكومية للصحة الأساسية التي تستخدم أقل مما ينبغي الكفاية، وذلك طلبا لخدمات ما قبل الولادة وما بعدها.



- ٤٣- إن علبة الزيت التي تمكن الأمهات من زيارة وحدات الصحة الأساسية وتعالج من ثم مجموعة من المشاكل الغذائية المرتبطة بالصحة، لا تمس أبعادا أخرى من سوء التغذية على نحو واف. ومن ثم تقرر الاضطلاع بنشاط تغذوي نموذجي يستغرق ثمانية عشر شهرا ويستخدم غذاء مخلوطا مدعما . وفي البداية سيكون هذا الغذاء خليطا من القمح والصويا. وسيجري تنفيذ النشاط النموذجي بالتوازي مع النشاط القائم. وما إن تثبت صحته حتى يوسع نطاقه بحيث يشمل النشاط بأسره، وهو ما قد يتطلب تنقيح الميزانية، بحيث يستعاض عن الزيت بغذاء مخلوط مدعم مناسب. ويجري البحث عن أموال لتوفير الدعم التقني ومساندة المنظمات غير الحكومية لهذه المبادرة. والغرض من النشاط أن يدعم البرنامج الحكومي لتخفيف وطأة الفقر من أجل الحد من وفيات الأمهات وسوء تغذية الأطفال الرضع.
- ٤٤- ويلبي هذا النشاط الأولوية الأولى والأولوية الثانية من بين أولويات البرنامج في مجال التنمية. ويتفق النشاط مع التزامات البرنامج تجاه النساء وهو يستهدف حصرا النساء والأطفال الرضع دون غيرهم.

← تحليل المشكلة

- ٤٥- تبين من آخر مسح وطني للتغذية^(٢٢) أن ٤٥ في المائة من النساء الحوامل والمرضعات مصابات بفقر الدم؛ ومنهن ١٠ في المائة إصابتهن بالغة. وتظهر معدلات مماثلة من مسح صحي وطني آخر أصغر نطاقا^(٢٣). يضاف إلى ذلك أن ٢٨ في المائة من النساء الحوامل و ٤٥ في المائة من النساء المرضعات يستهلكن أقل من ٧٠ في المائة من نصيبهن اللازم من السعرات الحرارية. وفي باكستان يحمل كل سنة ما يزيد على ٥ مليون امرأة. ومن تلك النساء يموت ٣٠ ٠٠٠ نتيجة لأسباب تتصل بالحمل أو بالولادة، بينما يعاني عدد آخر من النساء يبلغ ٦٠٠ ٠٠٠ من مضاعفات وأنواع من العجز مستديمة. ويعد معدل وفيات الأمهات الذي يبلغ ٣٤٠ / ١٠٠ ٠٠٠ (وقد يصل إلى ٧٦٠ في عدد من أفقر المناطق) شديد الارتفاع على نحو مثير للانعاج إذا ما قورن بالمتوسط السائد في البلدان المتقدمة وهو ٣ / ١٠٠ ٠٠٠^(٢٤). ومن الأسباب الرئيسية الخمس لوفيات الأمهات ثلاث تتصل مباشرة بسوء التغذية. وثمة علم مهم آخر يؤدي إلى سوء تغذية الأمهات، وهو تأثير الحمل مرات عديدة على فترات متقاربة. وذلك أن استنفاد موارد جسم المرأة يزيد من احتمال ولادة طفل قليل الوزن عند الولادة. ويؤدي هذا بدوره إلى نشوء دورة مشتركة بين الأجيال من سوء التغذية وسوء الصحة، وهو ما يحمل المجتمع تكاليف باهظة من حيث انخفاض القدرات العقلية والبدنية وفقدان الإنتاجية ومخاطر تتهدد بقاء الأسر بصفة عامة.



(٢٢) انظر Pakistan National Nutrition Survey، المعهد الوطني للصحة، ١٩٨٨.

(٢٣) انظر National Health Survey of Pakistan، المجلس الباكستاني للبحوث الطبية، ١٩٩٦.

(٢٤) انظر Women's Health in Pakistan، المنتدى الوطني الباكستاني عن صحة المرأة، ١٩٩٧.



- ٤٦- رغم الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج الغذاء، فإن أكثر من طفل من بين كل أربعة أطفال يولد منخفض الوزن (أقل من ٢,٥ كجم)، وهو رقم بقي دون تغيير منذ سنة ١٩٧٩^(٢٥). ويرجع هذا بصفة أساسية إلى سوء تغذية الأم وإصابتها بفقر الدم. ويعاني من سوء التغذية أكثر من ٣٨ في المائة من السكان دون سن الخامسة. ومعدل الوفيات بين الأطفال الرضع شديد الارتفاع، إذ يبلغ ١٠٥ من كل ١٠٠٠ حالة ولادة. وتبين الإحصاءات التي أجريت مؤخرا أن ٤٥ في المائة من الوفيات بين من تقل سنهم عن الخامسة تقع في الشهر الأول من الحياة. وترجع هذه الوفيات بصفة أساسية إلى سوء صحة الأم وسوء تغذيتها وسوء علاج الأمهات الحوامل بتطعيمهن بذوفان التيتانوس (٥٨ في المائة)^(٢٦) والمضاعفات التي تحدث عند الوضع. ويرتفع معدل الوفيات دون سن الخامسة بمقدار ٧٠ في المائة بين الأطفال الذين يولدون للأمهات لم يتلقين الرعاية قبل الولادة وعند الوضع عنه في حالة الأطفال الذين تلقت أمهاتهم تلك الرعاية^(٢٧). وقد بينت الدراسات أن سوء التغذية المزمن يبدأ في مرحلة مبكرة من الطفولة وأنه يتصل بممارسات سيئة في التغذية. وتحدث أغلبية وفيات الأمهات والأطفال الرضع لأسباب يمكن منعها عن طريق التكنولوجيا الطبية البسيطة وتقديم الرعاية قبل الولادة والتوعية وتحسين فرص الوصول إلى الخدمات الصحية. وليس في وسع القوالب التقليدية غير المدربات اللاتي يولدن أكثر من ٨٠ في المائة من الأطفال في باكستان أن يقدمن هذه الخدمات.
- ٤٧- إن استخدام المعونة الغذائية من أجل الترويج للاستعانة بخدمات الرعاية الصحية للأمهات والأطفال والتوعية بشأن حياة الأسرة والصحة يمثل الخطوة الأولى نحو مواجهة ما لهذه المجموعات الأضعف في المجتمعات الفقيرة من احتياجات أساسية في مجال التنمية البشرية.

← الأهداف والنواتج والمنجزات المنشودة

- ٤٨- الهدف العام لهذا النشاط هو تحسين صحة النساء والأطفال في المناطق المقصودة عن طريق تعزيز سلامة الأمهات. والنواتج المنشودة هي:
- ← زيادة تردد الحوامل من النساء على مراكز الصحة الحكومية للحصول على خدمات الرعاية الصحية التناسلية.
 - ← الترويج لأنواع محددة من التطعيم للأمهات والأطفال.
 - ← الترويج للممارسات المفيدة عن طريق التوعية الصحية بما في ذلك تغذية الأمهات واستخدام القوالب المدربات والرضاعة الطبيعية وتنظيم النسل والممارسات الجيدة في الفطام.
- ٤٩- والنواتج المتوقعة هي:
- ← على مدى فترة البرنامج القطري ستزور ٥٠٠ ٣٨٨ امرأة من الأمهات الحوامل والمرضعات مراكز وحدات الصحة الأساسية وسيتلقين علبة من أربعة لترات من زيت الطعام في كل من الزيارات الرئيسية الأربعة.
 - ← ستلقى ٤٠٠٠ امرأة من الحوامل حصص الغذاء المخلوط المدعم.

(٢٥) انظر Situation Analysis of Women and Children in Pakistan ، اليونيسيف، ١٩٩٨.

(٢٦) انظر Federal EPI/CDD Cell ، المعهد الدولي للصحة، ١٩٩٧.

(٢٧) انظر Pakistan Demographic Health Survey ، ١٩٩٢.



← دور المعونة الغذائية وطرقها

- ٥٠- يستخدم النشاط سلعة عالية القيمة هي زيت الطعام المدعم بفيتامين ألف. ومن المقدر أن الزيت يسهم بحوالي ٢٠٠ سعر حراري في اليوم في طعام الأمهات الحوامل. ويدل استخدامه في المنازل من جانب كل المستفيدين تقريباً^(٢٨) (٩٤ في المائة) على أنه مقبول كبديل عن السمن الذي يشتري بانتظام من الأسواق في معظم (٩٦ في المائة) من الأسر الريفية.
- ٥١- نقص السرعات الحرارية هو المشكلة الكبرى في طعام النساء الحوامل في باكستان^(٢٩). وقد دلت التجارب على أن النساء الحوامل الفقيرات استطعن بفضل الإرشاد المناسب أن يزدن من نصيبهن من السرعات الحرارية عن طريق الغذاء المتاح في البيوت، وإن بقي نقص بمقدار ٧٠٠ سعر حراري في نصيب أكثر من نصف النساء موضوع الدراسة. إن علبه الزيت تأتي بالنساء إلى وحدات الصحة الأساسية. غير أنها لا تتصدى للمشكلة إلا بطريقة غير مباشرة. ولتقديم مساهمة غذائية مباشرة قد يمكن الاستعاضة عن الزيت بغذاء مخلوط مدعم لا يحتمل أن تنقاسه الأسرة بأكملها كما يحدث في حالة الزيت. وقبل تغيير السلعة تغييراً كاملاً سيتحقق النشاط التغذوي النموذجي من: "١" تقبل السلعة الجديدة، "٢" قيمة السلعة الجديدة كمحفز، "٣" تأثير الغذاء المخلوط المدعم على الوضع الغذائي للنساء وأطفالهن.

← استراتيجيات التنفيذ

- ٥٢- سيواصل البرنامج استخدام زيت الطعام لتشجيع الأمهات الحوامل والمرضعات على زيارة الوحدات المنتقاة من الوحدات الحكومية للصحة الأساسية. وستعطى لهن علبه من الزيت لكل زيارة من زيارتين قبل الولادة وزيارتين بعد الولادة. وتقدم في الزيارات التي تتم قبل الولادة أمصال ضد التيتانوس بالإضافة إلى الرسائل الخاصة بسلامة الأمومة والصحة التناسلية. وتعطى نفس الرسائل عند الزيارات التي تتم بعد الولادة بالإضافة إلى تطعيم الأطفال ضد الدرن ومعالجتهم بالتطعيم الثلاثي ضد الدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس (DPTI). كما ستتلقى النساء المستفيدات أقراص فولات الحديد كجزء من مبادرة مشتركة بين الوكالة الكندية للتنمية الدولية وبرنامج الأغذية العالمي لتزويد الأمهات المعرضات للخطر بالعناصر الغذائية الدقيقة الضرورية. ويوجد ترتيب تعاوني مع اليونيسيف يتلقى بدوره أقراص الحديد من الوكالة الكندية للتنمية الدولية ومؤسسة آسيا للتدريب وتقدير التأثيرات. وستكون الإدارات الصحية الإقليمية هي الشركاء الرئيسيون بالنسبة لهذا النشاط.
- ٥٣- وقد تبين من تقييم البرنامج القطري أن في هذا النشاط نقطتين رئيسيتين من نقاط الضعف. أولاً، مشكلة إمدادات الزيت غير الكافية وغير المنتظمة وقصور الرصد من جانب برنامج الأغذية العالمي والحكومة على السواء. أما المشكلة الرئيسية الثانية فهي ضعف الرسائل الصحية المقدمة من الزائرة الصحية وسوء الخدمات الصحية المتاحة. ولمعالجة المشكلة الأولى سيخفف عدد المناطق المشاركة من جديد بحيث يصل إلى مستوى في حدود الطاقة (من ٨٠ منطقة في سنة ١٩٩٧ إلى ٥٠ منطقة في ١٩٩٠ و ٣٠ منطقة وفقاً لما هو مزمع بالنسبة للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣)، وذلك مع زيادة عدد وحدات الصحة الأساسية المشاركة في المناطق المختارة. ولمعالجة المشكلة الثانية ستتلقى وحدات الصحة الأساسية باستخدام الحد الأدنى من المعايير الأساسية لتوافر الخدمات الصحية كما حددتها منظمة الصحة

(٢٨) تقرير البرنامج العالمي للغذاء، Support to Social Action Plan - Assessment of Primary Health Care، المكتب القطري للبرنامج في باكستان، ١٩٩٨.

(٢٩) انظر Taking Charge-What Families in Pakistan Can Do To Improve Health Of Mothers And Children، رعاية الأمهات/مانوف/مؤسسة آسيا (Asia Foundation)، ١٩٩٨.



العالمية بالاستناد إلى الأوضاع السائدة في الريف الباكستاني. ولتحسين نوعية حزمة الرسائل الصحية يقوم البرنامج بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي يعترزم إنشاء حزمة من خدمات الصحة التناسلية المتكاملة بالتعاون مع الحكومة في ثمانية مناطق. وتتضمن الحزمة توفير التدريب للزائرات الصحيات في مجال المهارات الإرشادية وحملات التوعية المجتمعية، وترد إشارة إليها في وثيقة المشروع الصادرة عن صندوق الأمم المتحدة للسكان.

٥٤- وفيما يتعلق بالنشاط النموذجي سيجري تعديل النشاط الصحي الأساسي من عدة جوانب:

- ◀ **السلعة:** زيت الطعام سيحل محله غذاء مخلوط مدعم (خليط من القمح والصويا في البداية) من المقدر أن يوفر ٢٠٠ ١ سعر حراري في اليوم للأمهات الحوامل والمرضعات ولأطفالهن؛
- ◀ **جدول التسليم:** ستوزع حصة الغذاء المخلوط المدعم شهريا في وحدة الصحة الأساسية على مدى اثني عشر شهرا بداية من الشهر الثالث من الحمل؛
- ◀ **التوعية الاجتماعية:** بالإضافة إلى حزمة الرسائل الصحية ستشن حملة قوية لدي المستفيدين عن الاستخدام السليم للغذاء المخلوط المدعم والوصفات والترويج للغذاء مكمل خاص من أجل الأمهات الحوامل والمرضعات، وذلك لتقليل توزيعه في نطاق الأسرة. وسيستمر النشاط النموذجي لمدة أديا ثمانية عشر شهرا، وسيأخذ قرار بشأن أنسب سلعة يمكن انتقاؤها لنشاط صحي آخر في المستقبل بعد إجراء تقييم.

◀ المشاركون والفوائد المنشودة

٥٥- يذهب الناس إلى العيادات الخاصة إذا كان بمقدورهم تحمل التكاليف. والفقراء هم الذين يذهبون إلى الوحدات الحكومية للصحة الأساسية. وهؤلاء هم الناس الذين يستهدفهم هذا النشاط، وسيحق لجميع الأمهات اللاتي يزرن وحدات الصحة الأساسية المنتقاة أن يتلقين المعونة الغذائية. ولا يحسن توقع مزيد من التدقيق في اختيار المستفيدين لأن من شأن ذلك أن يلقي بعبء ثقيل على كاهل موظفي وحدات الصحة الأساسية وأن يؤدي إلى نشوب صراع بينهم وبين المجتمع. ورغم أن الأمهات الحوامل والمرضعات هن أول المستفيدين، فإن ثمة فوائد مباشرة وغير مباشرة تمتد إلى أسرهن. ومن شأن التغييرات الإيجابية في ممارسات الرعاية الصحية أن تفيد المجتمع المحلي ككل. وقد وثقت توثيقا حسنا الفوائد الناجمة عن كسر امتداد الجوع بين الأجيال^(٣٠). ويؤدي سوء الصحة والغذاء إلى الحد من القدرة الإنتاجية للنساء، وهي القدرة التي لا تقدر حق قدرها ويسوء الانتفاع بها في الوقت الحاضر. وسوف يؤدي تحسين القدرات الصحية والإنتاجية للنساء في باكستان دورا حيويا في جميع جوانب التنمية بما في ذلك إمكانيات النمو الاقتصادي.

◀ ترتيبات الدعم والتنسيق والرصد والتقييم

٥٦- سيتولى صندوق الأمم المتحدة للسكان تدريب الزائرات الصحيات في إطار حزمة خدمات الصحة التناسلية المتكاملة. وسيعاد تصميم المواد الإرشادية الخاصة التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي إلى الزائرات الصحيات بشأن التوعية الصحية وتنفيذ البرنامج، وذلك لزيادة كفاءتها. وفي البداية سيعمل برنامج الأغذية العالمي مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في خمس مناطق. ويسعى برنامج الأغذية العالمي في الوقت الحاضر إلى توسيع نطاق تعاونه مع برنامج تقديم خدمات إعلام الجمهور عن طريق تسليم الأخصائيات الصحيات لرسائل صحية في المناطق التي يختارها برنامج الأغذية العالمي.

(٣٠) انظر "إنهاء تركة الجوع"، حلقة تدارس مشتركة بين البرنامج العالمي للغذاء وجامعة الأمم المتحدة، روما، ١٩٩٧



٥٧- ويبقى شركاء التنفيذ هم الإدارات الصحية الإقليمية بالتنسيق مع الإدارات الإقليمية للتخطيط والتنمية. وسيواصل البرنامج تعاونونه الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، وسيسعى إلى تقوية تعاونه مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل من أجل أهداف مماثلة، وذلك مثل مؤسسة آسيا (Asia Foundation). وسيضطلع موظفو البرنامج والموظفون المسؤولون عن الصحة في المناطق برصد النشاط بصفة دورية، مع دعم من المكتب الإقليمي في إسلام آباد. وستقام روابط على المستوى الإقليمي مع نظام المعلومات الخاصة بالإدارة الصحية، وبذلك يمكن رصد المؤشرات المنتقاة وزيارة المراكز المعانة من البرنامج.

٥٨- سيتطلب هذا النشاط ٥٧٥٠ طناً من زيت الطعام على مدى ثلاثين شهراً و٥٤٠ طناً من خليط القمح والصويا بتكاليف إجمالية تبلغ حوالي ٥ ملايين دولار. وستبلغ التزامات الحكومة حوالي ١٤,١ مليون دولار تغطي تكاليف المرتبات وصيانة المراكز الصحية والتوريدات الصحية وتكاليف النقل والتخزين.

النشاط الثالث - إنشاء أصول لصالح النساء الريفيات

← التوجه الاستراتيجي

٥٩- الفقر منتشر في الريف الباكستاني، وهو يوقع الضرر بحياة معظم الناس، وخاصة النساء والأطفال. وتضطر النساء الريفيات إلى الاعتماد على بيئة شديدة الوهن. وهن أسيرات صراع لا ينتهي من أجل البقاء دون أن تتاح لهن فرص الوصول إلى مياه الشرب ولا يوفر لهن الإقذار ضئيل من التعليم أو لا يتاح لهن على الإطلاق ولا يؤخذ لهن رأي في عملية اتخاذ القرارات. ويعني الافتقار إلى الأمن الغذائي ونقص البنيات المادية الأساسية وانعدام التنمية والفرص الاقتصادية أن النساء الريفيات يبقين محرومات دون أن يكون لهن أي أصول خاصة بهن أو أي أمل في حياة أفضل. وكثيراً ما تتجاوزهن مبادرات التيار الرئيسي للتنمية، وهو ما يزيد حالة الحرمان لديهن شدة.

٦٠- ويركز النشاط الخاص بإنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات على تكوين وإبقاء أصول مادية واقتصادية واجتماعية لصالح النساء الريفيات وأسرهن تمشياً مع التزامات البرنامج تجاه النساء وأولوياته الإنمائية. ويتيح هذا النشاط فرصاً للعمل وتوليد الدخل عن طريق الغذاء مقابل العمل، ويساند تنمية الموارد البشرية عن طريق برنامج الغذاء مقابل التدريب، ويساعد على تلطيف آثار الكوارث الطبيعية في المناطق المقصودة. وهو يستهدف الاحتياجات العملية والاستراتيجية للنساء الريفيات الفقيرات لتخفيف عبء العمل عنهن ولتمكينهن من الوصول إلى الخدمات الاجتماعية التي هن في أشد الحاجة إليها. ويتناسب هذا النشاط تماماً مع البرنامج الحكومي لتخفيف وطأة الفقر، وهو يلبي ثالث الأولويات الإنمائية للبرنامج العالمي للغذاء.

٦١- وقد أصبح البرنامج وغيره من الوكالات يركز على نحو متزايد على التنمية المجتمعية ومشاركة النساء في مشاريع التنمية. وقد ساعد هذا على إنشاء منظمات تقوم على المجتمع المحلي وتقدم إطاراً مقبولاً من الناحية الثقافية تعبر فيه النساء عن احتياجاتهن واهتماماتهن. وستكون المنظمات النسائية التي نمت مؤخراً بمثابة نقطة انطلاق للشروع في النشاط الخاص بإنشاء أصول لصالح النساء الريفيات. وينبغي للمشاركة المجتمعية المتزايدة أن تكفل الاستدامة في الأجل الطويل وتكوين شعور بالملكية بين المستفيدين.



← تحليل المشكلة

٦٢- تعاني المناطق المننقاة من انخفاض شديد في الإنتاجية وشح المياه وتدهور الموارد الطبيعية وقلة فرص العمل أو انعدامها. والبنيات الأساسية فيها سيئة أو غير موجودة؛ وخدمات التعليم والصحة غير متوافرة في كثير من الحالات. ويخضع حراك النساء لقيود من تقاليد ثقافية واجتماعية تتنوع حسب أعمارهن والوضع الاجتماعي الاقتصادي لأسرهن. وتتعرض النساء والفتيات في هذه المناطق لثلاثة أشكال من الحرمان؛ فهن يعشن في ظل ظروف طبيعية قاسية ويعانين من تحيزات اجتماعية واقتصادية ويتحملن العبء الثقيل الذي ينطوي عليه التدبير والإنتاج الأسريان دون أن يتلقين من الدعم إلا القليل. ويعتمدن هن وأسرهن على موارد طبيعية شحيحة بينما يعني تدهور الأوساط المحيطة من الناحية البيئية السير لساعات طويلة لجمع خشب الوقود وجلب الماء والعلف.

← الأهداف والنواتج والمنجزات المرجوة

- ٦٣- الهدف الطويل الأجل هو تحسين الأحوال المعيشية للنساء الريفيات وتخفيف عبء العمل الذي يتحملنه.
- ٦٤- ستتاح للنساء فرص الوصول المادية إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية. كما سيؤدي النشاط إلى زيادة فرص الوصول إلى الأسواق. وسيؤدي تحسين توافر المياه وتخزينها إلى إعفاء النساء من السير لساعات طويلة بحثاً عن المياه النظيفة التي يرتبط توافرها ارتباطاً مباشراً بصحة الأسرة ونظافتها.
- ٦٥- ستوفر الأنشطة للنساء فرصاً لزيادة دخل الأسرة وتحسين أمنها الغذائي عن طريق المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل في إطار الغذاء في مقابل العمل، وذلك مثل المشاريع الصغيرة للأعمال التجارية والادخار وتربية الدواجن والحيوانات الزراعية. وسيتمكن الغذاء مقابل العمل النساء من المشاركة في فصول محو أمية الكبار وغير ذلك من التدريب على المهارات. ومن شأن كل هذه الأنشطة أن تعزز مكانة المرأة.
- ٦٦- وتشمل المنجزات الإنمائية الاجتماعية المنشودة تقوية المنظمات النسائية القائمة أو إنشاء منظمات جديدة وتحسين مهارات النساء والفتيات وإظهار الأثر التوضيحي لتحقيق النساء مزيداً من التحكم في شؤون حياتهن. وسيؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى تحسين المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمعات المقصودة.
- ٦٧- النواتج المتوقعة هي:

- ◀ المساعدة على بناء أصول مادية واقتصادية واجتماعية لصالح النساء الريفيات الفقيرات وأسرهن،
- ◀ توفير وتسهيل فرص وصول النساء الريفيات إلى الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية التي يحتجن إليها،
- ◀ تقوية دور النساء الريفيات في اتخاذ القرارات.

٦٨- سيؤدي هذا النشاط إلى نواتج ملموسة مثل إنشاء خزانات المياه أو البرك والمراحيض والأسوار (بما في ذلك أسوار المدارس الابتدائية للفتيات) والسدود/ قنوات الماء والممرات/ طرق الوصل والأراضي الحرجية. وفيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية سيوفر إنشاء الأصول لصالح النساء فرصاً لأنشطة مدرة للدخل شتى في إطار الغذاء مقابل العمل وللمشاريع الائتمانية التي تستخدم طوابع الغذاء. ولتوليد الأموال اللازمة لمشاريع الائتمان ستعطي النساء المشاركات طوابع غذائية لشراء احتياجاتهن من طعام الأسرة. ومن الممكن تحويل بعض النقود التي تنفق عادة في الطعام إلى مشروع ائتماني تديره مجموعة النساء أو منظمة غير حكومية.



٦٩- وترد في الملحق جيم قائمة دليلية بالمنجزات المتوقعة. ولكن يرجى أن يلاحظ أن الأنشطة المضطلع بها فعلا ونواتج كل منها في مجال التنمية ستوقف على ترتيب الأولويات الذي تحدده المنظمات النسائية.

← دور المعونة الغذائية وطرقها

٧٠- ليس في مقدور المجتمعات المحلية في المناطق المقصودة أن تلبى احتياجات أسرها من الغذاء^(٣١). وسيساعد البرنامج عن طريق أنشطة الغذاء مقابل العمل هذه المجتمعات على تلبية احتياجاتها من استهلاك الغذاء والاضطلاع بأنشطة النهوض بالبنيات الأساسية كما تحددها النساء الريفيات. وسيساهم البرنامج بالأجور اليومية على شكل طابع غذائية يمكن للمشاركين في المشروع أن يستخدموها في الحصول على البنود الغذائية الأساسية من متاجر قريبة مشاركة. وسيسهم ذلك في مواردهم الغذائية الأسرية بصفة عامة خلال مرحلة تنفيذ هذه الأنشطة. كما ستستخدم طابع الغذاء في دعم أنشطة الغذاء مقابل العمل.

٧١- في الماضي كانت طابع الغذاء تمول من خلال تحويل القمح التابع للبرنامج إلى وزارة الأغذية والزراعة والحيوانات الزراعية في كراتشي. وكانت الوزارة بدورها تزود البرنامج بما يعادل قيمة الثمن والتأمين وأجر الشحن عن الشحنة المرسله. وفي المستقبل ينوي البرنامج أن يستخدم هذا الاختيار أو بيع القمح بالعبوات أو بيع أي سلعة أخرى مناسبة مثل الزيت النباتي في صفائح من ٢٠٠ لتر. وأوضاع السوق تتغير من وقت إلى آخر، ومن ثم كانت الحاجة إلى المرونة. غير أنه افترض لأغراض الميزانية أن القمح هو أساس التبادل بالنسبة لطابع الغذاء. وفي الماضي كانت الإيرادات الناتجة من تحويل القمح تستخدم لشراء طابع الغذاء من بيت المال الباكستاني، وهو الوكالة التي تنفذ نظام الحكومة الخاص لطابع الغذاء. ويدفع البرنامج القيمة الاسمية للطابع بينما يتلقى بيت المال من شركاء الحكومة المنفذين عمولة إدارية قدرها ٤ في المائة لتغطية المصاريف الإدارية لبيت المال. ثم تسلم طابع الغذاء إلى سلطات المشروع لتوزيعها على المستفيدين. ويستخدم المستفيدون طابعهم للشراء من محلات تجارية معينة. ويستعيد أصحاب المتاجر قيمة الطابع في فروع مصرفية معينة في مقابل أموال يحولها بيت المال إلى الفروع. وسيستخدم القمح حيث لا توجد مثل تلك التسهيلات.

٧٢- يفي نظام طابع الغذاء بعدد من الاختبارات الرئيسية. فهو يترجم السلع الغذائية إلى مساعدة غذائية بحيث يعطي المستفيد قسيمة يشتري بها الطعام، وبذلك المستفيد مجالاً أكبر لاختيار السلع الغذائية الأساسية. وقد بينت عمليات التقييم أن نظام طابع الغذاء في باكستان يؤدي إلى استهلاك الغذاء المشتري في نطاق الأسرة المستفيدة. ويتميز النظام فضلاً عن ذلك بالفعالية التكاليفية لأنه يتلافى تكاليف النقل والتخزين الداخليين وتكاليف توزيع السلعة على مستوى المجتمع المحلي.

← استراتيجية التنفيذ

٧٣- سينفذ النشاط في المناطق التي تفتقر إلى الأمن الغذائي حيث يتوافر الشركاء اللازمون للتنظيم الاجتماعي والتعبئة المجتمعية وحيث يجري تنفيذ أنشطة البرنامج التعليمية والصحية. ويقوم إنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات على نهج تشاركي يقتضي اشتراك النساء والمجتمعات المحلية اشتراكاً كاملاً في تخطيط الأنشطة وإدارتها. وستستمد الأنشطة قوة دفعها من الطلب، وستركز على احتياجات وأولويات النساء الريفيات الفقيرات. وسوف تتحمل المجتمعات



المحلية جزءاً من التكاليف، وستشجع على تحمل المسؤولية عن تشغيل وصيانة الأصول التي أنشئت على الصعيد المحلي. وستستخدم النهج القائمة على المشاركة مثل التقييم الريفي التشاركي لتحديد الاحتياجات والأولويات.

٧٤- وسيختلف الشركاء المنفذون باختلاف الأقاليم نظراً لتنوع الاحتياجات والقدرات التنفيذية لشركاء التنمية. ومثال ذلك أن إدارة الحكومة المحلية والتنمية الريفية قد تكون هي الشريك المنفذ الرئيسي في بعض المناطق بالنسبة للمساعدة التقنية (تطوير البنيات الأساسية المادية) والذي يتلقى المساعدة بدوره من المنظمات غير الحكومية. بيد أن الإدارة ليست مجهزة تماماً لتعبئة النساء الريفيات، وخاصة فيما يتعلق بإنشاء المنظمات النسائية. ولذلك سينفذ إنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات في بادئ الأمر في المناطق التي توصلت فيها المنظمات غير الحكومية والمشاريح الإنمائية الأخرى إلى تنظيم المجتمعات المحلية في مجموعات.

٧٥- وقد بينت المشاورات التي جرت مع الشركاء المحتملين من بين المنظمات غير الحكومية في المناطق المنتقاة أن طائفة كبيرة من الشركاء مستعدة للعمل مع البرنامج العالمي للغذاء. ففي إقليم الحدود الشمالية الغربية مثلاً يمكن لشركة سونغي وسارهاد للدعم الريفي أن تساند التعبئة الاجتماعية وتكوين المجموعات والتدريب في مجال تنمية المهارات. وفي السند تنشط منظمات غير حكومية مثل ثارديب والبرنامج التشاركي للنهوض بالقرى في مجال التعبئة الاجتماعية وتنمية المهارات وبرامج الائتمان. وقد وضع المكتب القطري جدولاً للشراكات المحتملة يغطي جميع المناطق المقصودة الأربعة والثلاثين.

← المشاركون والمنافع المنشودة

٧٦- سيكون المستفيدين من إنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات هم النسوة الريفيات الفقيرات اللاتي لا يمتلكن إلا موارد محدودة ينفقنها على بنود الطعام أساساً. ولا تحصل تلك النساء إلا على أدنى أولوية فيما يتعلق بالغذاء والتعليم والرعاية الصحية؛ وهن يعانين من قلة التقدير للذات وانخفاض المكانة في المجتمع المحلي. ولا يؤدين إلا دوراً ضئيلاً في اتخاذ القرارات في نطاق الأسرة وليس لهن دور في الشؤون الاجتماعية والعامّة للمجتمع المحلي.

٧٧- وتستهدف أنشطة إنشاء الأصول لصالح النساء الريفيات الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للنساء الريفيات وأسرهن. وستجني أسرهن فائدة مباشرة من الأصول المادية والأصول المتصلة بالعمل التي يوفرها الغذاء مقابل العمل. ومثال ذلك توفير فرص آمن وأسهل للوصول وتقليل الوقت اللازم للسير إلى المدارس الابتدائية أو وحدة الصحة الأساسية لأنه قد تم إنشاء طريق في إطار مشروع للغذاء مقابل العمل، أو تحسين المهارات لأن امرأة قد شاركت في مشروع للتدريب يتلقى الدعم في إطار الغذاء مقابل التدريب؛ أو زيادة الدخل لأنها شاركت في مشروع لتربية الدواجن تشارك في رعايته منظمة غير حكومية.

٧٨- ويثير إنشاء الأصول المادية في إطار الغذاء مقابل العمل عدداً من المشاكل المحتملة تتعلق بمن هو صاحب القرار ومن هو الذي سيقوم بالعمل ويواصل الاستفادة من الأصول التي أنشئت. وليس هناك نموذج جاهز يمكن أن يضمن لأنشطة الغذاء مقابل العمل التي تقترحها النساء أن تكون بمنجى من تأثير الرجال. ولا بد أن يبقى هذا موضوعاً للحكم من حالة إلى أخرى بالاستناد إلى نوع النشاط المقترح ومن هو الذي يمكن أن يفيد منه. ويؤدي تمكين النساء من اختيار الأصول التي ينبغي إنشاؤها باستخدام طريقة الغذاء في مقابل العمل إلى إتاحة مجال أوسع لكي تؤدي النساء دوراً أكبر في العمل المادي. ولن يكون ثمة مجال لمحاولة إيجاد مكان مناسب للنساء العاملات في نطاق نشاط اختاره الرجال. ولما كن من المرجح أن يتزايد عدد العاملين من النساء فإن دفع الأجور على شكل طوابع الغذاء سيؤدي إلى زيادة استهلاك الغذاء في نطاق الأسرة. وأخيراً سيكون المحك هو ضبط واستخدام المنافع المتدفقة على



نحو متصل من الأصول التي أنشئت. ومن المرجح بطبيعة الحال أن الأنشطة التي تختارها النساء بحرية أخرى باجتياز هذا الاختبار، ولكن الأمر يقتضي مراجعة كل نشاط للتأكد من أن هذا هو الواقع.

← ترتيبات الدعم والتنسيق والرصد والتقييم

٧٩- إن هذا نشاط جديد. ومن المهم أن تفهم الوزارات المختصة وغيرها من الشركاء المحتملين، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، الغرض من النشاط والطرق العملية لتنفيذه. وسيطلب الأمر شركاء شتى بحسب العناصر المختلفة. ومن المقترح تنظيم سلسلة من حلقات العمل وأنشطة التدريب وزيارات التبادل للتأكد من تطوير فهم مشترك بشأن ما ينبغي عمله وما هو الدور الذي قد يؤديه كل شريك من الشركاء. وليس من الممكن تقديم قائمة شاملة بأنواع الأنشطة التي قد تختارها مجموعات النساء ويمكن مسانبتها باستخدام المعونة الغذائية بالشراكة مع الأطراف الأخرى المعنية بالتنمية.

٨٠- وستكون خطط العمل التي تعدها المنظمات النسائية أساسا للرصد التشاركي. كما سيشرح المستفيدون على المشاركة في رصد أنشطة إنشاء الأصول لصالح النساء. وستوضع مؤشرات مناسبة بالاستناد إلى خطط العمل. وسيضطلع موظفو البرنامج بالاشتراك مع الوكالات المختصة كل في مجاله بعمليات الرصد على نحو منظم. وسيجرى المكتب القطري دراسات عن التأثير للتأكد من أن المنافع تصل إلى النساء المشاركات.

٨١- يتطلب هذا النشاط ٣٦٣٠٠ طن من القمح على مدى ثلاثين شهرا بقيمة تبلغ ٧,٢ مليون دولار .

عمليات برنامج الأغذية العالمي في لطوارئ وعمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش والعمليات الخاصة

٨٢- يضطلع البرنامج بمساعدة اللاجئين الأفغان في باكستان على شكل عمليات طوارئ منذ سنة ١٩٩٧. وفي أغسطس/آب ٢٠٠٠ كان البرنامج يزود ٨٧٨ ٢٢ لاجئا بالغذاء في إطار عملية الطوارئ ٥٨١٨ (التوسع الأول)، ولكن لما كان القتال قد اشتد في شمال أفغانستان واقترن بآثار الجفاف، فقد ارتفعت ارتفاعا شديدا أعداد الفارين إلى باكستان الذين يحتاجون إلى المساعدة. وبحلول نهاية نوفمبر كان البرنامج يزود بالمساعدة ٥٦٧٩٦ لاجئا واستنفدت مخزونات عملية الطوارئ ٥٨١٨ (التوسع الأول). وطلبت الحكومة بخطابها المؤرخ ٢٢/١١/٢٠٠٠ مساعدة البرنامج لكي يقدم الغذاء إلى ٦٠ ٠٠٠ لاجئ أفغاني وصلوا مؤخرا من أفغانستان. وأقر مشروع جديد هو عملية الطوارئ ٦٣٢١ في نهاية ديسمبر لتقديم المساعدة الغذائية إلى ٦٠ ٠٠٠ لاجئ أفغاني لمدة اثني عشر شهرا بقيمة إجمالية تبلغ ٤,٩ مليون دولار، وإن كان من المرجح أن هذه الأعداد ستزداد. وقد أسكن اللاجئين في معسكرين على بعد حوالي ٦٠ و ٤٠ كيلومترا على التوالي من بشاور وأكورا خاتاك ونيوشامشاتو. وقد لوحظ أن حالة أضعف الوافدين أسوأ على نحو واضح مما لوحظ في موجات اللاجئين السابقة. وقد تحدث اللاجئين عندما سؤلهم عن نشوب قتال واسع النطاق في شمال أفغانستان وعن الأعمال الانتقامية التي شنت ضد السكان من غير البشتون. وقد زاد الأمر سوءا بسبب الآثار الناجمة عن أسوأ نوبة جفاف في التاريخ المسجل لأفغانستان. وتدل تقديرات البرنامج بالنسبة لأفغانستان على أن عددا يتراوح فيما بين ثلاثة وأربعة ملايين نسمة تقريبا قد مسته أضرار شديدة وأن كثيرا منهم قد يضطر إلى الرحيل إما إلى المراكز الحضرية في أفغانستان أو إلى البلدان المجاورة.

٨٣- وتقوم حكومة باكستان من خلال المكتب الحكومي لمفوضية شؤون اللاجئين الأفغان بالتحقق من أعداد اللاجئين المحتاجين للمساعدة وتقدم قوائم إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بحيث يمكن تسجيل اللاجئين ونقلهم إلى



معسكر اللاجئين في نيوشاماتو. كما يقدم مكتب مفوضية شؤون اللاجئين الأفغان الدعم لتوزيع الغذاء الشهري من جانب البرنامج عن طريق التحقق من صلاحية المتلقين وتوفير الأمن اللازم أوقات توزيع الغذاء.

٨٤- وتضطلع المنظمة الدولية "توفير المأوى العالمية" بالمسؤولية عن توزيع الغذاء في المعسكرين وترفع التقارير إلى البرنامج بصفة شهرية.

أنشطة الدعم

٨٥- يجري في الوقت الحاضر البحث عن موارد لوحدة تحليل أوضاع الهشاشة ووضع خرائطها لكي تعد مسحا عن الأمن الغذائي لتحديد ما يلي:

- ◀ مدى وطبيعة الافتقار إلى الأمن في القرى في المناطق المستفيدة،
- ◀ إلى أي حد يمنع الافتقار إلى الأمن الغذائي النساء والفتيات من الانتفاع بأنشطة التنمية،
- ◀ إلى أي حد يمكن تمكين النساء والفتيات عن طريق المعونة الغذائية من الذهاب إلى المدارس وزيارة المراكز الصحية أو من الاستفادة من أنشطة إعادة التأهيل الغذائي أو المشاركة في إنشاء الأصول المادية التي حددها هن أنفسهن.

٨٦- ورغم تقدم النظام الحكومي للتنبؤ بالفيضانات متقدماً، فإن نظم التنبؤ والرصد شديدة الضعف. وسيقدم البرنامج الدعم للنظام الحكومي للرصد المبكر بالجفاف، مستخدماً في ذلك قدرات تحليل أوضاع الهشاشة ووضع خرائطها.

٨٧- ويجري إقامة قاعدة بيانات خاصة بالمشروعات للمناطق الفرعية المقصودة. وتشمل قاعدة البيانات مؤشرات الأمن الغذائي ومؤشرات رصد البرامج وإحصائيات عن السكان ومحو الأمية وتوزيع فئات العمر وموارد الدخل. وستدرج في قاعدة البيانات المذكورة البيانات المتعلقة بعمليات المسح في مجال الأمن الغذائي. كما ستضاف إلى القاعدة بيانات الحدود الإدارية والطرق ومجاري المياه فضلاً عن مواقع المدارس والمراكز الصحية.

المشكلات والافتراضات والمخاطر الرئيسية

٨٨- رحبت السلطات الاتحادية والإقليمية بالاستراتيجية التي يتبناها برنامج الأغذية العالمي في إطار هذا البرنامج القطري من أجل استهداف أفقر المناطق وأشدّها افتقاراً إلى الأمن الغذائي في باكستان. وترتبط الأنشطة ارتباطاً وثيقاً ببرنامج الحكومة لتخفيف وطأة الفقر. والتزام الحكومة بالتنفيذ الناجح لهذا البرنامج واضح. وسوف يتوقف نجاح البرنامج القطري على مدى تحويل الحكومة لهذا الالتزام إلى تدابير عملية لتحسين الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية للفتيات والنساء في باكستان. كما سيتوقف على مدى قدرة البرنامج على تسليم الغذاء إلى هذا البلد في الوقت المناسب وتوفير الموارد اللازمة لاستدامة البرنامج القطري. أما المسائل والمخاطر الأخرى فهي:

- ◀ توافر الموظفين الحكوميين، ولا سيما موظفات الصحة والمعلمات المدربات تدريباً سليماً،
- ◀ توافر الشركاء في المناطق المقصودة
- ◀ القدرة على الحصول على مشاركة المجتمع المحلي
- ◀ جودة الخدمات الصحية والتعليمية في المراكز والمدارس المشاركة
- ◀ القدرة على إشراك دائرة أوسع من الشركاء المحتملين للعمل في تصميم المشاريع وتقديم المساهمات والدعم التقني
- ◀ درجة النجاح في تغيير الاتجاهات التقليدية نحو مشاركة الفتيات/ النساء في كل الأنشطة



عملية إدارة البرنامج

التقييم

٨٩- سيجرى تقييم لكل نشاط من الأنشطة قبل تقديم موجز النشاط إلى المكتب الإقليمي الفرعي في إسلام آباد لدراسته. وسيستعين البرنامج القطري كلما كان ذلك مناسباً بالدعم التقني من المكتب الإقليمي الفرعي ومن الشركاء المتخصصين في مجموعة التنمية التابعة للأمم المتحدة وغير ذلك من وكالات الأمم المتحدة مثل منظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية. وسيجرى تقييم للنشاط التغذوي النموذجي.

تنفيذ البرنامج

٩٠- سيكون أساس التنفيذ هو "عقود التشغيل" التي تبرم عن طريق تبادل الخطابات بين البرنامج والحكومة على المستوى الاتحادي والإقليمي على السواء. وسيوجز كل عقد النقاط الرئيسية للنشاط بما في ذلك المعايير الخاصة باستهداف المستفيدين واختيار الأنشطة ومناطق المشروع. وسيحدد العقد المسؤوليات التنفيذية لكل من الحكومة والبرنامج والشركاء المتعاونين. وبالإضافة إلى هذه العقود ستتولى إدارات التخطيط والتنمية الاتحادية أو الإقليمية إقرار وثائق تعرف في باكستان باسم "ل ت - ١" (لجنة التخطيط - الاستمارة ١) لفترة البرنامج القطري. وإقرار الاستثمارات يلزم حكومة باكستان رسمياً بتوفير الموظفين والأموال اللازمة للوفاء بمسؤولياتها. وسيستند الإفراج الفعلي عن الأموال إلى خطط سنوية تعدها الإدارات المختصة وتقرها الإدارات الإقليمية للتخطيط والتنمية.

رصد البرنامج ومراجعة حساباته

٩١- ستقوى عملية الرصد. وسينتقل التأكيد من رصد المدخلات إلى رصد المنجزات والنتائج. وستبدل جهود للانتقال إلى الرصد القائم على النتائج بوضع نظم بالتعاون مع الشركاء (الحكومة والمنظمات غير الحكومية) لتقصي أنشطة البرنامج والفوائد المنشودة والنتائج والأدوار المحددة.

٩٢- وسيستخدم تحليل أوضاع الهشاشة لرصد حالة الأمن الغذائي في المناطق المقصودة. وستستخدم المؤشرات الخاصة بالأمن الغذائي لتقرير متى ينبغي الدخول في منطقة ومتى ينبغي الخروج منها. وستستخدم مؤشرات خاصة بكل نشاط، مثل معدلات الالتحاق بالنسبة للنشاط التعليمي، بوصفها استراتيجيات لتترك النشاط. ومثال ذلك أنه عندما تزيد معدلات التحاق الفتيات بالمدارس الابتدائية عن ٨٥ في المائة، ينتهي الدعم لهذا النشاط في تلك المنطقة.

٩٣- وسيجرى الرصد عن طريق آليات ثلاث. أولاً، يسجل المسؤولون عن رصد البرنامج الذين يتخذون مقرهم في إسلام آباد وفي الوحدات الميدانية للبرنامج المعلومات النموذجية في قوائم التدقيق خلال الزيارات المعتادة إلى منطلق المشروع. وقد تركزت هذه الزيارات بصفة رئيسية حتى الآن على مؤشرات المدخلات مثل كمية الزيت المسلم/الموزع، وكميات طوابع الغذاء التي أصدرت/أعداد الأشجار التي غرست. وتناقش نتائج زيارات الرصد مع الشركاء المحليين مع اتخاذ إجراءات كلما كان ذلك ممكناً على المستوى الميداني لمواجهة أي مشاكل يتم تحديدها. كما يرسل موجز للنتائج الرئيسية إلى مكتب إسلام آباد لدراسته. ثم تتخذ القرارات بشأن المعلومات الاسترجاعية أو الإجراءات الضرورية. أما الآلية الثانية لتقصي أنشطة البرنامج فهي الرصد عن طريق الاتصال بالمستفيدين. ويتولى هذا النوع من الرصد نساء موظفات لأن كل المستفيدين مباشرة تقريباً من النساء. وفي هذا الرصد تقارن النتائج الفعلية بالتوقعات



وبالنتائج التي تعلنها رسمياً سلطات المشروع. وتقتضي آلية الرصد الثالثة إجراء دراسات دورية تنظر في نتائج النشاط عن طريق تقدير مؤشرات المنجزات والنتائج.

٩٤- ستجرى استعراضات سنوية لدراسة تقدم الأنشطة. وسترأس إدارة التخطيط والتنمية لجنة إقليمية لاستعراض الأنشطة تضم البرنامج والشركاء المنفذين والموظفين من الهيئات الأعضاء في مجموعة التنمية التابعة للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة.

تعديلات البرنامج وتكميل الأنشطة

٩٥- ليس من المتوقع إجراء تعديلات هامة أثناء التنفيذ. وذلك أن إمكانيات إدخال تعديلات كبرى محدودة نتيجة لأن الحكومة ينبغي أن تقرر استثمارات ل - ١ لتغطية تكاليف تنفيذ الأنشطة المتفق عليها. فإذا تم ذلك أصبح إجراء تغييرات هامة في أنشطة البرنامج عملية طويلة ومعقدة. ويستطيع برنامج الأغذية العالمي أن يعدل البرنامج القطري تعديلاً هامشياً، وخاصة عندما لا يقتضي الأمر تمويلًا إضافيًا من حكومة باكستان. ومثال ذلك أن البرنامج يستطيع أن يضيف أنشطة إذا أيدتها جهات مانحة أخرى.

٩٦- عند إكمال النشاط التغذوي النموذجي وفي حالة نجاحه سيستبدل البرنامج زيت الطعام في إطار النشاط الصحي. وستدرس جدوى إنشاء مصنع محلي يمكنه أن يورد ١٠٠٠٠ طن متري من الغذاء المخلوط المدعم.

٩٧- وقد تلقى فرع البرنامج في أفغانستان مؤخرًا أموالاً في إطار المنحة الكندية لدراسة التأثيرات لدراسة دعم الأغذية المخلوطة وإجراء دراسات على العناصر الغذائية الدقيقة ودراسة جدوى القدرات في مجال الطحن والتقوية في باكستان وفي أفغانستان. وبناءً على نتائج الدراسة سينظر فرع البرنامج في باكستان في الاضطلاع بعملية مشتركة مع فرع البرنامج في أفغانستان لإنتاج الغذاء المخلوط المدعم.

التقييم

٩٨- إذا وضع في الاعتبار أن هذا البرنامج ليس سوى برنامج قطري لسد فجوة من سنتين ونصف السنة، فإنه ينبغي إجراء تقييم رسمي في أواخر سنة ٢٠٠٢ يتوافق مع عملية إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية. وذلك أن نتائج التقييم ستعطي بالمعلومات إطار الأمم المتحدة ومتابعة البرنامج القطري (٢٠٠٤-٢٠٠٨) على السواء. ولذلك لن يكون من المناسب إجراء استعراض لمنتصف المدة.

التوصية

٩٩- بالنسبة للبرنامج القطري المقترح لباكستان الذي يغطي الفترة الممتدة من يوليو/تموز ٢٠٠١ إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ ترحو المديرية التنفيذية من المجلس التنفيذي أن يجيز، رهنا بتوافر الموارد، ميزانية بمبلغ ٢٠ مليون دولار تمثل كل تكاليف التشغيل المباشرة الأساسية وأن يقر مبلغ ٦,٤ مليون دولار للموارد التكميلية.



الملحق الأول

ملخص مخطط الإستراتيجية القطرية لباكستان

- ١- تتدرج باكستان في عداد البلدان بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، ويبلغ متوسط دخل الفرد فيها ٤٦٠ دولاراً سنوياً، وهي تستورد نحو ١٥ في المائة من غذائها الأساسي وهو القمح. وتواجه باكستان تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية جسيمة، إذ تشير تقديرات البنك الدولي في عام ١٩٩٨ إلى أن زهاء ٣٠ مليون نسمة أو ٢٣ في المائة من السكان يعيشون في ظل "الفقر الاستهلاكي" (وهو مقياس يعبر عن المستوى الأدنى المطلوب من الاستهلاك الخاص). والفقراء في باكستان معظمهم من سكان الريف ومن النساء إذ يعاني نحو ٥٢ في المائة من النساء في باكستان من "الافتقار إلى الفرص" (وهو مؤشر تجميعي لمؤشرات الصحة والتعليم والدخل) مقارنة بنسبة لا تتعدى ٣٧ في المائة في صفوف الرجال. ويحول الفقر الاستهلاكي دون تغلب الفقراء الجوعى على عقبة الانتقال إلى الفرص. ولذلك فإن الاستراتيجية القطرية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي في باكستان ستركز على مراعاة احتياجات النساء والأطفال الذين يعوزهم الغذاء بحيث يقدر على الاستفادة من فرص التنمية.
- ٢- ويعتزم برنامج الأغذية العالمي تعديل نشاطه البرامجي في باكستان بحيث يتوافق مع قرارات المجلس التنفيذي بشأن سياسات المعونة الغذائية والتنمية. وبما أن الاهتمام الحالي بالنساء والفتيات لا يزال جوهرياً فإن التركيز على القطاعات الاجتماعية سيظل قائماً. ويعني ذلك أن دعم البرنامج لتعليم الفتيات سوف يزداد دقة بينما ستعاد صياغة الدعم المقدم للقطاع الصحي نظراً لضرورة تغييره تغييراً أساسياً. أما دعم البرنامج الحالي لإدارة الموارد الطبيعية فسوف يستعاض عنه بمجموعة جديدة من الأنشطة التي تستهدف تكوين الأصول لصالح المرأة الريفية.
- ٣- وعلى برنامج الأغذية العالمي أن يكفل أن تصل المعونة الغذائية لأكثر الناس عوزاً ولذلك ينوي البرنامج استعمال أساليب تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها لتعزيز عملية انتقاء المناطق الجغرافية، وتوجيه الدعم نحو أكثر النساء والأطفال احتياجاً للغذاء في داخل هذه المناطق الجغرافية. وتعتبر الشراكة بالغة الأهمية للتنمية وعليه، فإن برنامج الأغذية العالمي سوف يلجأ إلى المناهج القائمة على المشاركة من أجل تحديد الاحتياجات الخاصة للمنتفعين مع التعاون مع الحكومة وشركاء التنمية الآخرين للتأكد من أن المعونة الغذائية التي يقدمها تكفل لهؤلاء المنتفعين الاستفادة من فرص التنمية. ويعني اعتماد هذا النهج توسيع دائرة الشركاء الحالية بغية حث سلطات الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأهلية على المشاركة النشطة.
- ٤- يتمشى النهج المقترح مع الرؤية الاستراتيجية لحكومة باكستان وسياساتها وأولوياتها الوطنية، كما يعد استكمالاً مباشراً لاشتراك برنامج الأغذية العالمي في التقديرات القطرية المشتركة. وسيقوم البرنامج بهيكل البرنامج القطري في سياق إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية الذي ستوضع للمسات الأخيرة عليه في بحر الشهور القليلة القادمة.



الملحق الثاني

خطة ميزانية البرنامج القطري لباكستان (٢٠٠١-٢٠٠٣)
الأنشطة الأساسية

المجموع	النشاط الثالث	النشاط الثاني	النشاط الأول	
٥١ ٨٦٢	٣٦ ٣٠٠	٦ ٢٩٠	٩ ٢٧٢	السلع الغذائية (بالأطنان)
١٥ ٤٢٨ ٨٠٠	٤ ٧١٩ ٠٠٠	٤ ٢١٩ ٤٠٠	٦ ٤٩٠ ٤٠٠	السلع الغذائية (بالقيمة)
٣ ٩٧٣ ٤٣٢	٢ ٣٥٩ ٥٠٠	٦٣١ ١٠٠	٩٢٨ ٨٣٢	النقل الخارجي
صفر	صفر	صفر	صفر	النقل البري والتخزين والمناولة (المجموع)
صفر	صفر	صفر	صفر	النقل البري والتخزين والمناولة (تكلفة الطن)
٥٩٩ ٤٥٠	١٣٥ ٠٠٠	١٦٠ ٠٠٠	٣٠٤ ٤٥٠	تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى
٢٠ ٠٠١ ٦٨٢	٧ ٢١٣ ٥٠٠	٥ ٠١٠ ٥٠٠	٧ ٧٧٧ ٦٨٢	مجموع تكاليف التشغيل المباشرة
١ ١٩٨ ٥٠٠				تكاليف الدعم المباشر ^(١)
١ ٦٥٣ ٦١٤				تكاليف الدعم غير المباشر ^(٢)
٢٢ ٨٥٣ ٧٩٦				مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج
٥١ ١١٨ ٦٤٨				مساهمات الحكومة

(١) تكاليف الدعم المباشر الواردة هنا عبارة عن رقم إشاري مقدم للمجلس التنفيذي للعلم. أما الرقم السنوي الحقيقي لتكاليف الدعم المباشر للبرنامج القطري يراجع ويحدد سنويا بعد تقدير تكاليف الدعم المباشر والموارد المتوافرة.

(٢) للمجلس التنفيذي أن يعدل معدل التكاليف غير المباشرة خلال الفترة التي يشملها البرنامج القطري.



خطة ميزانية البرنامج القطري لباكستان (٢٠٠١-٢٠٠٣)
الأنشطة التكميلية

المجموع	النشاط الأول	
٧ ٧٥٠	٧ ٧٥٠	السلع الغذائية (بالأطنان)
٥ ٤٢٥ ٠٠٠	٥ ٤٢٥ ٠٠٠	السلع الغذائية (بالقيمة)
٨٢١ ٥٠٠	٨٢١ ٥٠٠	النقل الخارجي
صفر	صفر	النقل البري والتخزين والمناولة (المجموع)
صفر	صفر	النقل البري والتخزين والمناولة (تكلفة الطن)
١٩٠ ٠٠٠	١٩٠ ٠٠٠	تكاليف تشغيلية مباشرة أخرى
٦ ٤٣٦ ٥٠٠	٦ ٤٣٦ ٥٠٠	مجموع تكاليف التشغيل المباشرة
٣٨٥ ٥٠٠		تكاليف الدعم المباشرة (١)
٥٣٢ ١١٦		تكاليف الدعم غير المباشرة (٢)
٧ ٣٥٤ ١١٦		مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج
		مساهمة الحكومة

(١) تكاليف الدعم المباشر الواردة هنا عبارة عن رقم إشاري مقدم للمجلس التنفيذي للعلم. أما الرقم السنوي الحقيقي لتكاليف الدعم المباشر للبرنامج القطري يراجع ويحدد سنوياً بعد تقدير تكاليف الدعم المباشر والموارد المتوافرة.

(٢) للمجلس التنفيذي أن يعدل معدل التكاليف غير المباشرة خلال الفترة التي يشملها البرنامج القطري.



الملحق الثالث

النشاط الثالث - خلق الأصول المادية للنساء في الريف مجموع النواتج المتوقعة

مخرجات التنمية	
٦ ٠٠٠	النساء في لجان الغذاء مقابل العمل
٦٠٠	الرجال في لجان الغذاء مقابل العمل
١ ٢٠٠	الدورات التدريبية
٢٠ ٥٠٠	عدد النساء المدربات
٣٠٠	طول الطرق الجديدة (بالكيلو متر)
٥٠٠	الطرق التي أصلحت (بالكيلو متر)
١٠ ٠٠٠	المساحات المزروعة بالغابات (بالهكتار)
٢ ٠٠٠	المساحات الزراعية المروية (بالهكتار)
١٠٠	نظم الري المستصلحة (بالهكتار)
٣٠٠	عدد البرك والخزانات الجديدة
٥٠٠	عدد البرك والخزانات التي أصلحت
٥ ٠٠٠	المساحات المزروعة (بالهكتار)
٨ ٠٠٠	المساحات المستصلحة (بالهكتار)



الملحق الرابع

البرنامج القطري لباكستان ٢٠٠١-٢٠٠٣



طريقة رسم الحدود في هذه الخريطة لا تعني أي حكم من جانب البرنامج على الوضع القانوني لأي منطقة أو بلد أو أي إقرار أو قبول بهذه الحدود.

